الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

وحيث في حصول القعر هو بعد الاسـ
في قلم عد [illegible] مستصعبة نسخة اخرانقا
قل انتحدثتم امكم السؤال يطلع الغيب عن
[illegible] نقص ستر بلا قراءة بعد نقص
بدا قبر مع استكبر على اعتقادي
بلا نقص ولا زيادة حمد الرب و
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما

قال
... الشيخ الفقيه المتبحر في علوم التوحيد
وغيره من العلوم ... رحمه الله
تعالى وأعاد علينا من بركته وبركة
... علومه في الدنيا والآخرة آمين ...

الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا أحد أحمده على نعمائه
التي لا تحصى ولا تعد وأشكره على وافر عطائه
الذي عم به جميع الخلق ولم يختص به أشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
عبد مفوض لقضائه وأشهد أن سيدنا ومولانا
وشفيعنا محمدا عبده ورسوله الخاتم لرسله
وأنبيائه والصلاة والسلام الدائمان إلى يوم
لقائه وجزائه عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم

أفضل صحابته وأوليائه وعلينا بالفوز بنفعهم
في القصد والدين وفضله وفضائله وبعد فاعلم
أن أسعد العباد من حقق معرفة ما أوجب الله عليه
من مسائل الاعتقاد وليس ذلك إلا بتحقيق معرفة
أركان الإيمان الستة ليسلم بمعرفتها من
آفات الغفلة وركاكة التقليد ويستوجب بذلك
التنعم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر من نعيم الجنان ولما غلبت العجمة
على القلوب وبعدت بذلك عن فهم ما هو المطلوب
واستعسر عليهم استخراج عقائد الإيمان من
مصنفات الأئمة المختصرة والمطولات الحسان
استخرت الله في وضع عقيدة مختصرة استوفيت
فيها جميع ما يشترط في الإيمان من أركانه
المعتبرة ليسهل فهمها على كل مبتد أو متحير

ويستفيد منها كل متعلم مبتدي ويفهمها
كل جاهل منزو غافل ويعذرها كل لبيب عاقل
وسميتها المواهب من الرحمان في تحقيق معرفة
اركان الايمان والله اسال ان ينفع بها كل من قصد
تعليمها من الطالبين ويجعلها خالصة لوجهه الكريم
موجبة لمن عرفها من الراغبين ويسهل بفضله
ما عسر منها ويقرب بلطفه ما بعد من القلوب الى
فهمها انه على كل شيء قدير وبالاعانة والا
سعاف والاجابة جدير اعلم شرح الله صدره وصدرك
ان الاركان التي تتوقف عليها صحة الايمان ستة
الايمان بالله والايمان بالرسل والايمان بالملائكة و
والايمان بالكتب السماوية والايمان باليوم الاخر
والايمان بالقدر فمن عرفها على التحقيق بادلتها
واعتقد ثبوت ما هو ثابت منها ونفي ما كان منفيا
منها فهو المومن الذي ينجو بفضل الله من الخلود

في النار ويستوجب بذلك دخول الجنة ولو بعد نفوذ
الوعيد ومن جهل واحدا من هذه الاركان الستة
كان كافرا مخلدا في النار ويحرم عليه دخول الجنة ابد
الاباد الايمان بالله فحقيقته هو معرفة ما يجب
له تعالى واعتقاد ثبوته له ومعرفة ما يستحيل
في حقه تعالى واعتقاد نفيه عنه ومعرفة ما يجوز
في حقه تعالى واعتقاد صحة وجوده وعدمه و
وحقيقة الواجب العقلي هو الذي لا يتصور في العقل
عدمه بل لا يتصور الا وجوده وحقيقة المستحيل
العقلي هو الذي لا يتصور ثبوته في العقل بل لا يتصور
الا نفيه وحقيقة الجائز العقلي هو الذي يصح في العقل
وجوده وعدمه بمعنى انه لا يترتب على تقدير
وجوده محال ولا على تقدير عدمه محال اما الواجب
لله الذي يتوقف صحة الايمان على معرفته عشرون

صفة وتنقسم هذه الصفات العشرون الى اربعة اقسام نفسية وسلبية ومعان ومعنوية فالنفسية واحدة والسلبية خمسة والمعاني سبعة والمعنوية سبعة الاولى الوجود وحقيقته صفة دلت على استقرار الذات وثبوتها ومعناه انه يجب علينا ان نعتقد ان الله سبحانه وتعالى واجب الوجود والمراد بواجب الوجود هو الذي لم يسبقه العدم ولم يمكن لحوق العدم عليه والوجود هي الصفة النفسية وحقيقة الصفة النفسية هي التي لا تعقل الذات بدونها واما الخمس السلبية فاولها القدم وحقيقته عبارة عن نفي العدم السابق على الوجود بمعنى ان وجود الله لم يسبقه العدم وثانيها البقاء وحقيقته عبارة عن نفي العدم اللاحق على الوجود بمعنى ان وجود الله لم يلحقه العدم

اي الفناء ومخالفته المخالفة للحوادث وحقيقتها
عبارة عن نفي مماثلة الله تعالى للحوادث في
الذات والصفات والافعال ومعنى ذلك انه يجب علينا
ان نعتقد ان الله مخالفة للحوادث بمعنى انه ليس
بجرم ولا عرض ولا في جهة الاجرام ولا له هو جهة ولا
مستقرة على الاماكن ولا تمر عليها الازمان ولا يوصف
بالصغر قلة الاجزاء ولا بالكبر بكثرة الاجزاء
اي الفردية وصفاته تعالى مخالفة لصفات الحوادث
فلا يوصف تعالى بالحركة ولا بالسكون ولا بالاجتماع
ولا بالافتراق ولا بالبياض ولا بالسواد ولا بالحمرة ولا با
لصفرة ولا بالخضرة ولا بالحب ولا بالبغض ولا بالفرح
ولا بالحزن ولا بالقيام ولا بالقعود ولا بالمشي ولا بالجري
ولا غير ذلك من صفات الحوادث وافعاله تعالى مخالفة
لافعال الحوادث فلا يفعل تعالى لغرض ولا يفعل لغرض

ولا يفتقر الى آلة وانما يقول للشيء كن فيكون ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير ورابعها القيام با
لنفس وحقيقته عبارة عن نفي الافتقار الى المحل
والمخصص ومعنى ذلك انه يجب علينا ان نعتقد ان الله
تعالى قائم بنفسه بمعنى انه تعالى لا يحتاج الى المحل
اي ذات اخرى غيره اذ انه ليس صفة تقوم بها ولا يحتاج الى
مخصص اي فاعل يخصصه بالوجود دون العدم وبا
لمقدار المخصوص دون غيره وبالزمان المخصوص
دون غيره وبالمكان المخصوص دون غيره وبالصفة
المخصوصة دون غيرها وبالجهة المخصوصة
دون غيرها وخامسها الوحدانية وحقيقتها
عبارة عن نفي التعدد في الذات والصفات والافعال
ومعنى ذلك انه يجب علينا ان نعتقد ان الله تعالى
واحد في ذاته اي لا تركيب فيها ولا مماثل لها
وواحد في صفاته اي لا تعدد فيها ولا نظير له

فيهما والواحد في افعاله لا شريك فيها والتركيب
في الذات هو الكم المتصل في الذات والمماثل لها هو
الكم المنفصل فيها والتعدد في الصفات هو الكم
المتصل في الصفات بان يكون له قدرتان او ارادتان او
علمان او نحوهما والنظير في الصفات هو الكم
المنفصل فيها بان يكون لاحد اخر صفات كصفات
مولانا جل وعز والواحد في افعاله لا شريك له فيها
هو الكم المنفصل في الافعال والفرق بين الوحدانية
والمخالفة ان الوحدانية نفي مشاركة الحوادث
لمولانا في صفات الكمال بل يختص المولى
سبحانه وتعالى وتوحد بصفات الكمال والمخالفة
نفي مشاركة المولى سبحانه الحوادث في صفاته
وهذا الفرق بين لمن نور الله قلبه شعر بامر
معرفته لكن يعسر على كثير من الناس ادراكه
[illegible] عليه وهذه الخمس صفات السلبية

وحقيقة صفات السلبية هي كل صفة نفت امرا لا يليق بالله مطابقة واما السبعة المعاني فاولها القدرة وحقيقتها صفة موجودة وجودية قايمة بذاته تعالى يتاتى بها ايجاد كل ما اراده من الممكنات واعدام كل ما اراد اعدامه منها والذي يجب علينا اعتقاده فيها انه يجب علينا ان نعتقد ان قدرة الله تعالى موجودة اي قايمة بذاته وواجبة اي قديمة وباقية وواحدة اي ليس له قدرتان ولا اكثر وعامة التعلق بجميع الممكنات فلا يخرج عنها ممكن ما سواء كان موجودا في الحال او سيوجد في المستقبل او وجد وانقضى او علم الله انه لا يوجد او كان عدما سابقا على وجود الممكنات او لاحقا لها بعد وجودها وهذا هو الاصح من مذهب اهل السنة وهو الذي سلكه سيدي محمد السنوسي في

وهو الاحوط في البراءة ومنها ايضا الارادة
وحقيقتها صفة موجودة قديمة وواحدة قائمة
بذاته تعالى يتمكن المولى بها من تخصيص كل ممكن
بما جاز عليه من وجود او عدم او زمان مخصوص او مكان
مخصوص او صفة مخصوصة او جهة او مقدار
مخصوص والذي يجب علينا اعتقاده فيها ان نعتقد
ان ارادة الله تعالى موجودة اي قائمة بذاته وواجبة
اي قديمة وباقية وواحدة اي ليس له ارادتان ولا اكثر
وانها عامة التعلق بجميع الممكنات كالقدرة لكن
تعلق الارادة تخصيص وتعلق القدرة ايجاد واعدام
ومنها ايضا العلم وحقيقتها صفة موجودة واحدة
قديمة قائمة بذاته تعالى تنكشف بها كل واجب
ومستحيل وجائز انكشافا لا احتمال معه ولا شك
ولا ظن ولا وهم ومعنى ذلك ان نعتقد ان الله تعالى

متصف بعلم موجود واجب واحد وعام التعلق
بجميع الواجبات والمستحيلات والجايزات ومعنى
تعلق علمه بالواجبات والجايزات على جهة التصور
والتصديق بمعنى انه يعلم حقيقة الواجبات في
حقه تعالى والجايزات ويعلم ويعلم ان الواجبات
لا يتصور عدمه والجايزات يصح وجودها وعدمها
واما تعلق علمه بالمستحيل فعلى جهة التصديق
فقط بان يعلم انه لا يتصور وجود ذات المستحيل
لا حقيقة له حتى يتصور [illegible] الحياة وحقيقتها
صفة موجودة قديمة واحدة قائمة بذاته تعالى
يصح لمن قامت به الوصف بصفات الادراك كالعلم وال
والسمع والبصر وصفات التاثير كالقدرة والارادة
وصفة الدلالة كالكلام لانها تشترك في الجميع
والذي يجب علينا ان نعتقد فيها ان نعتقد انها
صفة موجودة واجبة واحدة ولا تعلق لها

كالمشمومات والمذوقات
والملموسات

بالصر

بأمر من الأمور لا واجبا ولا مستحيلا ولا جائزا لأنها ليست من صفات التأثير ولا من صفات الكشف ولا بخاص ولا من صفة الدلالة كالكلام

ومنها السمع وحقيقته صفة موجودة قديمة واحدة قائمة بذاته تعالى ينكشف بها له تعالى كل موجود واجبا كان كذاته تعالى وصفاته الوجودية أو جائزا كذواتنا وصفاتنا الوجودية

ومنها البصر وحقيقته صفة موجودة واحدة قديمة قائمة بذاته تعالى ينكشف بها له تعالى كل موجود واجبا كان كذاته تعالى وصفاته الوجودية أو جائزا كذواتنا وصفاتنا الوجودية والذي يجب علينا اعتقاده في هاتين الصفتين أن نعتقد أنهما موجودتان واجبتان وعامتا التعلق بجميع الموجودات واجبة كانت أو جائزة ولا يتعلقان

بالفعل وهو واجبا كان كالسلوب او مستحيلا كان
كالشريك والولد والنقص او جائزا كالممكنات
المعدومات في العدم سواء علم الله تعالى وجودها
ام لا لان حالة العدم لا تتفاوت بل هي على حد سواء
في الجائز والمستحيل والسابعة الكلام وحقيقته
صفة موجودة واحدة قديمة قائمة بذاته تعالى
ليس بحرف ولا صوت ولا تقديم ولا تاخير ولا لحن
ولا سكوت ولا نحو ولا اعراب ولا سر ولا جهر ولا ابدال
ولا يتبعض ولا انقطاع تدل على الواجب والمعدوم
والمستحيل والجائز ومعنى ذلك ان نعتقد ان الله تعالى
متصف بكلام موجود واجب الوجود واحد منزه
عن الحروف والاصوات قديم بذاته تعالى دال على
الواجب والمستحيل والجائز مثال دلالته على الواجب
قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد الاحدية
واجبة له وكذا الصمدية ومثال دلالته على المستحيل

قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالولد
والوالد والكفؤ مستحيل ومثال دليل النقل على
الجائز قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
ومن يشإ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط
مستقيم ولقد ارسلنا رسلا الآية فالخلق والضلا
لة والهداية وارسال الرسل من الجائزات وهذا
آخر صفات المعاني وسميت معاني لكل واحدة
منها لها معنى زائد على الذات وحقيقة صفات
المعاني هي الصفات الوجودية القائمة بالمو
جود الموجبة له حكما ومعنى الوجودية انها
موجودة ازلا وابدا على الذات ومعنى قيامها بالذات
تعلق وجودها بها وتلازمها للذات وعدم
انفكاكها عنها ومعنى ايجابها الحكم انه يلزم
من قيامها بالذات ثبوت احكامها لتلك الذات

والمراد بالاحكام وهي المعنوية فيلزم من قيام
المعاني بالذات ثبوت المعنوية لتلك الذات
واما السبعة المعنوية فاولها كون الله
تعالى قادرا وحقيقة القادر هو المتمكن من
الفعل والترك ومعنى ذلك ان تعتقد ان الله تعالى
موصوف بكونه قادرا بقدرة موجودة قديمة
قائمة بذاته تعالى بها كان قادرا ولو انتفت
تلك القدرة عنه لكان الله لم يكن قادرا فهي بمنز
لة الالة للصانع التي تتوقف عليها الصنعة فان
فقدت تلك الالة تعذر الصانع من الصنعة
والا لم تتم له الصنعة وتعتقد ان وصفه بقادر
قديم وثانيها مريدا وحقيقة المريد هو الذي
يرجح احد طرفي الممكن على الطرف الاخر
ومعناه ان تعتقد ان الله تعالى موصوف بكونه
مريدا بارادة موجودة قديمة قائمة بذات الله

تعلى بها كان مريدا ووصفه بمريد قديم
عالما وحقيقة العالم هو الذي انكشف
لعلمه الواجب والمستحيل والجائز ومعناه ان نع
تقد ان الله تعلى موصوف بكونه عالما بعلم مو
جود قديم قائم بذاته تعلى به كان عالما و
صفه بعالم قديم ورابعها حيا وحقيقة الحي
هو الذي وصفه بصفات الادراك ومعناه يجب
علينا ان نعتقد ان الله تعلى موصوف بكونه حيا
بحياة موجودة قديمة قائمة بذاته تعلى بها كان
حيا ووصفه بحي قديم وخامسها سميعا
وحقيقة السميع هو الذي انكشف لسمعه كل
كل موجود قديما كان او حادثا ومعناه ان نعتقد
ان الله تعلى موصوف بكونه سميعا بسمع موجود
قديم قائم بذاته تعلى به كان سميعا ووصفه

بسمع قديم وسادستها بصيرا وحقيقة
البصير هو الذي انكشف ببصره كل موجود قديما
كان او حادثا ومعناه ان تعتقد ان الله تعالى مو
صوف بكونه بصيرا ببصر موجود قديم قائم بذاته
تعالى به كان بصيرا ووصفه ببصير قديم وسابعتها
متكلما وحقيقة المتكلم هو الذي دل كلامه على
الواجب والمستحيل والجائز ومعناه ان تعتقد ان
الله تعالى موصوف بكونه متكلما بكلام موجود
قديم قائم بذاته تعالى به كان متكلما ووصفه
بمتكلم قديم وسميت هذه الصفات السبعة
معنوية لانها منسوبة للمعاني كقولك هذا
رجل مصري او شامي اي منسوب الى مصر والشام
والفرق بينهما وبين المعاني ان المعاني صفات ثبو
وجودية تعقل في الذهن والخارج ومعنى تعقلها

١١٩

في الذهن

ثبوتها فيه ومعنى تعلقها في الخارج أن لها وجودا
زائدا على الذات مع ملازمتها لها والمعنوية
صفات ثبوتية يثبتها العقل لمولانا جل وعز وليس
لها وجود في الخارج فليس لها زيادة على الذات
بل هي أوصاف ثبتت للذات عند قيام المعاني بها
ككونه قادرا فإنه وصف ثبت لذات الله تعالى بقيام
القدرة بها وهو اسم ثبت للذات لأجل قيام
المعاني بالذات وهكذا إلى آخرها والمعنوية
اسم ثبت للذات لأجل قيام المعاني بها والمعاني
صفات حقيقية والله أعلم وهذا آخر الكلام على
الصفات العشرين الواجبة لله تعالى التي يجب على
المكلف معرفتها وأما المستحيلات في حقه تعالى
التي يجب على المكلف معرفتها فعشرون أيضا
وهي أضداد العشرين الواجبات إذ المنافيات لها

و اولها العدم وحقيقته عبارة عن لا شيء، وهو ضد الوجود فيجب علينا ان نعتقد علينا ان العدم وهو نقيض الذات العلية مستحيل على الله تعالى و ثانيها الحدوث وحقيقته هو الوجود بعد العدم وهو ضد القدم فيجب علينا ان نعتقد ان الله تعالى يستحيل عليه الحدوث بان يكون اولا معدوما ثم وجد بعد ذلك و ثالثها طرو العدم وحق وحقيقته هو العدم اللاحق للوجود وهو ضد البقاء، ومعناه يجب علينا ان نعتقد ان الله تعالى يستحيل عليه ان يتصف الفناء بعد وجوده كسائر المخلوقات و رابعها المماثلة للحوادث وحقيقتها عبارة عن ثبوت المشابهة للحوادث في الذات وال والصفات والافعال فهو ضد المخالفة للحوادث ومعنى ذلك انه يجب علينا ان نعتقد ان الله تعالى

يستحيل عليه ان يشابه الحوادث في ذاته بان يكون
جرما او يكون عرضا او يكون في جهة للجرم او
يكون له هو في نفسه جهة او يكون مستقرا
على مكان او تمر عليه الازمنة كما تمر علينا او يكون
موصوفا بالصغر او يكون موصوفا بالكبر او يشابه
الحوادث في صفاتها بان يكون موصوفا بالحركة
او السكون او الاجتماع او الافتراق او البياض او
السواد او غير ذلك مما تقدم او يشابه فعله
فعل الحوادث بان يكون فعله او حكمه لغرض او
مصلحة تعود عليه او يكون فعله بآلة كالقدوم
للنجار والقلم للكاتب والابرة للخياط ونحو ذلك
خامسها الاحتياج الى المحل والمخصص وهو
ضد القيام بالنفس ومعنى ذلك يجب علينا ان نعتقد
ان الله تعالى يستحيل عليه عدم القيام بالنفس

بان يكون مولانا جل وعز صفة تقوم بمحل اي بذات
اخرى كما تقدم من قيام الصفات بالذوات او يكون
حادثا يحتاج الى مخصص فاعل و سابعها
التعدد في الذات والصفات والافعال وهو ضد
الوحدانية ومعناه انه يجب علينا ان نعتقد ان الله
تعالى ويستحيل عليه نفي الوحدانية في الذات بان
يكون مركبا في ذاته والتركيب هو اجتماع جزئين
فاكثر او يكون في الوجود ذات اخرى تشبه ذات
مولانا جل وعز في شيء من الكمالات او يكون مر
كبا في صفاته بان يكون له قدرتان او ارادتان او
علمان او غير ذلك او يكون لشيء من الموجودات
صفة كصفات مولانا جل وعز بان يكون له قدرة
يخترع بها الاشياء من العدم الى الوجود او ارادة
عامة التعلق بجميع الممكنات او علم محيط
بجميع الواجبات والمستحيلات والجائزات او يكون

لشيء من الكائنات فلا يؤثر شيء من الاشياء لا بتعليل
ولا بطبيعة ولا باختيار لقوله تعالى ذلكم الله ربكم
خالق كل شيء الاية و سابعها العجز وهو ضد
القدرة وحقيقته تعذر ايجاد ما يمكن ايجاده وتعذر
اعدام ما يمكن اعدامه ومعنى ذلك انه يجب علينا
ان نعتقد ان الله تعالى يستحيل عليه ان يكون اراد
ايجاد شيء من الممكنات فتعذر عليه الايجاد او
اراد اعدام شيء من الممكنات فتعذر عليه الاعدام
واما تعذر ايجاد المستحيل او تعذر اعدام الواجب
فليس بعجز ثامنها الايجاد مع الكراهة او مع
الذهول او الغفلة او التعليل او بالطبع فهذه
الخمسة اضداد الارادة ومعنى ذلك انه يجب
علينا ان نعتقد ان الله تعالى يستحيل عليه ان يكون
اوجد بعض المخلوقات من غير ارادة او مع غير
اختيار منه او يكون اوجده مع كونه ناسيا له

بعد علمه به او يكون اوجده مع كونه غافلا
عنه او يكون فى ذاته العلية علة فى ايجاد الكائنات
بحيث يلزم من وجود ذاته وجود الاشياء من غير
توقف على حصول شرط وانتفاء مانع او تكون
فى ذاته العلية طبيعة فى ايجاد الكائنات بان يلزم من
وجود ذاته العلية وجود المخلوقات عند حصول
شرط وانتفاء مانع فى تاسعها الجهل وحقيقته
عدم الادراك لامر من الامور فان يشعر به صاحبه
فهو جهل البسيط وان لم يشعر به صاحبه فهو
الجهل المركب فهو ضد العلم ومعناه يجب علينا ان
نعتقد ان الله تعالى يستحيل عليه الاتصاف بالجهل
فى الواجبات والمستحيلات والجائزات ويستحيل عليه
ايضا عدم ما هو فى معنى الجهل كالشك والظن والو
هم وكالنوم والذهول والغفلة او يكون علمه ليس
ضروريا ولا نظريا او بديهيا او اعتقاديا او تصوريا

اي علم [illegible]

اي جهل الجهل
جهل صاحبه

ويقطع أو تصديقا فقط بأن يعلم حكما
تقليدا وتحقيقه كعلمنا بالواجب له تعـ
تعالى ذاته وصفاته فنعلم أنه وجبا له
لا يتصور عدمهما ولا نعلم حقيقة ذلك
فيستحيل أن يكون علم مولانا هكذا بل يعلم
حقيقة ذاته وصفاته تعالى ويعلم أنه لا
يتصور عدمهما و عاشرها الموت وهو
ضد الحياة وتحقيقه نفي الحياة بالكلية بأن
يكون الموصوف بذلك وتعلق بها إذا لم تحله
الحياة أصلا أو يكون يموت في المستقبل أو
يكون حيا ثم برد أو تعفن ونفد أو يترك
هوا ونحو [illegible] حياة النماء والثرى والعرض
النار وهذا تفسير المراد و حادي عشرها
الصمم وهو ضد السمع وتحقيقه نفي السمع

بالكلية بان يكون به مانع موجود يمنع
من السمع يسمى ذلك المانع الصمم او
يكون سمعه باذن وصماخ او يسمع الا
صوات دون غيرها او يسمع الجهر دون السر
وثاني عشرها العمى وهو ضد البصر
وحقيقته فقد البصر بالكلية بان يكون به مانع
موجود يمنع من البصر يسمى ذلك المانع
العمى ومعنا ذلك انه يجب علينا ان نعتقد ان الله
تعالى يستحيل عليه الاتصاف بالعمى وما ادى
اليه بان يكون بصره بمقلة او اجفان او شيء
او يبصر الاجسام والوانها او اكوانها دون
غيرها وثالث عشرها البكم وهو ضد
الكلام وحقيقته فقد الكلام بالكلية بان يقوم
بذاته العلية ءافة موجودة تمنع من الكلام
ومعنى الافة ضرر البكم ومعنى ذلك يجب

علينا ان نعتقد ان الله تعالى يستحيل عليه
الاتصاف بالبكم وما في معناه ككون كلامه
حروف او اصوات مرتبة بحرف او بلا حرف او بعد او
سكوت او عجز او اعراب او سر او جهر او بلسان
او بشفتين او بلهاة او غير ذلك من انواع
التغيرات ورابع عشرها كونه تعالى عاجزا
وهو ضد كونه قادرا وحقيقة العاجز هو
الذي اراد ايجاد شيء من الممكنات فتعذر عليه
الايجاد او اراد اعدام شيء من الممكنات
فتعذر عليه الاعدام وخامس عشرها كونه
تعالى كارها لبعض المخلوقات وهو ضد
كونه مريدا وحقيقة الكاره هو الذي اوجد
بعض المخلوقات من غير اختيار منه
[illegible] عشر [illegible] تعالى جاهلا وهو ضد كونه

تعلى جاهلا وهو ضد كونه عالما وحقيقة
الجاهل هو الذي خفي عليه شيء من الواجبات
والمستحيلات والجائزات ورابع عشرتها
كونه تعلى ميتا وهو ضد كونه تعلى حيا
وحقيقة الميت هو الذي لم يتصف بصفات
الادراك وخامس عشرتها كونه تعلى اصم
وهو ضد كونه تعلى سميعا وحقيقة الاصم
هو الذي غاب عن سمعه شيء من الموجودات
وسادس عشرتها كونه تعلى اعمى وهو
ضد كونه تعلى بصيرا وحقيقة الاعمى هو الذي
غاب عن بصره شيء من الموجودات وسابع عشرتها
كونه تعلى ابكم وهو ضد كونه تعلى متكلما
وحقيقة الابكم هو الذي لم [illegible] الاشارة ويقل
ما علم وهذا اخر الفرق [illegible]
المستحيلات واما الجائز [illegible] تعلى

في اخراج الممكنات من العدم الى الوجود واعدامها
بعد وجودها او ترك ابقاؤها في عدمها الاصلي او
ترك اعدامها بعد ان اوجدها ويدخل في ذلك الصلاح
والاصلح وبعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام
والثواب للمطيع والعقاب للعاصي ووجود الجنة والنار
ورؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا والاخرة وان كانت
ممنوعة في الدنيا شرعا لقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واحياء
الميت في قبره وسؤاله ونعيمه وعذابه والبعث
بعين هذه الابدان لا المثلة ووجود الصراط يوم القيامة
والميزان والحساب واعطاء الكتب والحوض
والشفاعة وهذا كله بحسب النظر العقلي جائز
يصح في العقل وجوده وعدمه واما بالنسبة
للشرع فيجب اعتقاد وجود ما جاء الشرع بوجوده
من هذه الامور كلها هذا اخر الكلام على العقائد

الواجبة والمستحيلة والجائزة في حقه تعالى فمن
اعتقدها وجزم بها على التحقيق من غير ظن ولا شك
ولا وهم ولا تردد ولا يرجع من جزمه هذا ولو نشر
بالمنشار ولو عرض اهل الارض كلهم على خلاف
هذا لم يرجع عن اعتقاده فهو المومن ومن لا دليل
له على تلك العقائد الا بمجرد السماع ممن يثق
به من العلماء الصالحين او عامة المومنين لنشاته
بينهم فهو المقلد الذي وقع فيه الخلاف بين اهل
السنة والصحيح انه مومن عاص بترك النظر اذا
كان فيه اهلية لفهم النظر والا فلا عصيان عليه
وذلك العصيان في كل زمن يمر عليه يمكن فيه التعليم
وتركه فيه واشتغل بغيره سواء كان الذي اشتغل
به من اعمال الدنيا او من اعمال الاخرة اذ لا يجوز
للمكلف ان يقدم على معرفة الله شيئا من الطاعات
فضلا على غيرها واذا عرفت حقيقة المقلد فلا

به من معرفة ما يخرج به المقلد من التقليد ويكون
به عالما مرتفعا عن معرفة التردد بها خارجا عن الخلاف
الذي قرره ايمة اهل التوحيد ويكون على بصيرة
في عقايده في هذه الدار ومنتظرا غدا اجر رياض الجنة
اي دار القرار ويحوز به رتبة اهل العلم الداخلين
في سلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط الاية
وهو الذي بين المعلوم [illegible] هو الذي يحصل
للمكلف العلم والطمانينة بعقايد ايمانه بحيث
لا يقول قلبه لا ادري فيها ولا يشترط ترتيبه على
ما يرتبه المتكلمون من تقرير وسايطه ولا دفع
الشبهة الواردة عليه من اهل الضلال ولا يشترط
ايضا القدرة على التعبير عما حصل في قلبه من الدليل
المطلوب حصوله في القلب فقط هو المشروط

وأما العناية فهي فضل عظيم وأجر يمنحه الله لمن
أراده ويصطفيه ذا عنا إليه من عباده حتى يجعله
رحمة عامة لعباده وبركة شاملة في بلاده وسنذ
كر لك الأدلة الجملية على ما ذكرناه من العقا
ئد العشرين الواجبة والمستحيلة والجائزة
على ترتيبها الترتيب السابق أولا فأولا فنقول

أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم المراد
بالحدوث التجدد بعد العدم فكل من لم يكن ثم
كان فهو الحادث والعالم المراد به كل موجود
سوى الله تعالى وصفاته الوجودية ومعنى
ذلك أن إخراج العالم من العدم إلى الوجود دليل
على وجود الله تعالى إذ لا يصح الإيجاد إلا من موجد
لأن من لم يكن موجودا في نفسه لم يصح أن يوجد
غيره بالضرورة فقد ثبت بهذا البرهان العقلي

ثبوت الوجود له تعالى واستحالة العدم عليه وهو
المطلوب وأما برهان وجوب القدم له تعالى فلأنه
لو لم يكن قديما لكان حادثا لأن كل موجود إما أن
يكون قديما أو يكون حادثا ولو كان حادثا للزم
أن لا يوجد شيئا من الحوادث لثبوت عجزه حينئذ
لأن كل حادث عاجز لأنك لما حققت العجز من
نفسك كذلك عن من ماثلك في الحدوث لوجوب
استواء المثلين في كل ما يجب وما يستحيل وما يجوز
ونفي وجود الحوادث تعالى بالضرورة لمشاهدة
وجودها وما شوهد لا ينكر فقد ثبت بهذا البر
هان وجوب القدم له تعالى واستحالة الحدوث عليه
وهو المطلوب وأما برهان وجوب البقاء له تعالى
فلأنه لو لم يكن واجب البقاء وأمكن لحوق العدم عليه
لم يكن قديما لأن ما ثبت قدمه استحال عدمه وإلا لم

يعرف بما ثبت له الحد وذلك لانحصار كل موجود في
القدم والحد وذلك وانما ثبت لها الحدوث لم يوجد
شيئا من الحوادث لثبوت عجزه كما تقدم ونفي
الحوادث محال بالضرورة لمشاهدة وجودها
وما شوهد لا ينكر فقد ثبت بهذا البرهان
القطعي وجوب البقا له تعالى واستحالة
طرو العدم عليه وهو المطلوب [illegible]
ووجوب مخالفته تعالى للحوادث ان الله تبارك وتعالى
سبحانه وتعالى لو لم يكن مخالفا للحوادث في ذاته
وصفاته وافعاله ولشابه شيئا منها في ذاته
وشابه بعضها في صفاتها وشابه بعضها في افعاله
لكان حادثا مثلها لوجوب استواء المثلين
في كل ما يجب وما يستحيل وما يجوز وقد ثبت للحوا
دث واجرامها واعراضها الحدوث وثبت [illegible]

القدم

الغير فلو ماثلهما مولانا جل وعز لوجب له ما
وجب لهما من الحدوث واستحال عليه ما استحال
عليهما من القدم وجاز عليه ما جاز عليهما من الوجود
والعدم ولو كان مولانا جل وعز حادثا لكان عاجزا
لان العجز وصف ضروري لكل حادث ولو كان عاجزا
لم يوجد شيا من الحوادث ونفي الحوادث محال
بالمشاهدة فقد ثبت بهذا البرهان الجملي
وجوب مخالفته تعالى للحوادث وهو المطلوب

وجوب قيامه تعالى بنفسه الذي هو

نفي الافتقار الى المحل والمخصص لو افتقر الى محل
لكان صفة اذ لا يفتقر الى الذوات الا الصفات ولو
كان صفة لم يمكنه ان يوجد شيا من الحوادث
اذ الصفة لا تكون لها الا استحالة وصفها با
لمعاني والمعنوية والاله يجب اتصافه بالمعاني
والمعنوية لان وجود الحوادث متوقف على اتصافه

الفاعل فيهما ونفي الحوادث عنه بالضرورة فقد
ثبت بهذا البرهان وجوب الغنا لمولانا جل وعز
عن المحل وهو أحد جزئي القيام بالنفس والجزء
الثاني وهو الغنا عن المخصص وفيها أيضا أنه
تعالى لو لم يكن غنيا عن المخصص وافتقر إليه لكان
لكان حادثا لأنه لا يفتقر إلى المخصص وهو الفاعل
إلا الحادث لأن أثر الفاعل لا يكون إلا حادثا لاستحالة
القدم على المفعول لوجوب سبق الفاعل على المفعول
المسبوق بغيره هو الحادث لأن الحدوث هو الوجود
بعد العدم ولو كان مولانا جل وعز حادثا لزم أن لا يو
جد شيئا من الحوادث لثبوت عجزه حينئذ ونفي الحوا
دث عنه فقد ثبت بهذا التقرير وجوب قيامه
تعالى بنفسه واستحالة افتقاره إلى المحل والمخصص
وهو المطلوب [illegible] الوحدانية له
تعالى في الذات والصفات والأفعال أنه سبحانه

ونعل

وتعالى لو لم يكن واحدا في ذاته وصفاته وافعاله
وتعدد في الذات اتصالا بان يكون مركبة من جوهرين
فاكثر وانفصالا بان يكون ثم ذات اخرى تشبه
ذات مولانا جل وعز وتعدد في الصفات اتصالا بان
يكون له قدرتان او ارادتان فما فوقهما بذاته تعالى
مثلا او انفصالا بان يكون لاحد اخر صفة كصفات
مولانا جل وعز او كان معه شريك في الافعال لزم ان لا
يوجد شيئا من العالم للزوم العجز له تعالى مع كل
وجه من وجوه التعددات الخمسة ونفي العالم
محال للمشاهدة فاذا استحال نفي العالم استحال
ثبوت التعدد في كل وجه من وجوه التعدد الخمسة
واذا استحال التعدد استحال نفي الوحدانية عنه
تعالى في الذات والصفات والافعال واذا استحال
نفي الوحدانية وجبت الوحدانية له تعالى في الذات والصفات

والافعال وهو المطلوب فقد ثبت بهذا البرهان
القطعي الجملي القريب الذي ذكرنا في وجوب
الوحدانية لمولانا جل وعز في الذات والصفات
والافعال ولا يلزم المكلف اكثر من هذا الذي ذكرناه
بل فهمه في القلب فقط دون القدرة على التعبير
عنه باللسان هو الواجب المعتبر واما ما زاد على هذا
التركيب من بيان لزوم العجز على فرض وجه من وجوه
التعدد فرض كفاية اذا قام به احد في البلد اجزا
عن غيره في ذلك البلد ولهذا اضربنا عنه لان قصدنا
في هذا التاليف ذكر ما هو فرض عين على كل مكلف
وهو قدر ما يخرج به المكلف عن التقليد وهذا القدر
يكفي [illegible] والله اعلم
القدرة له تعلق والارادة والعلم والحياة وكونه
تعلق [illegible] والارادة تعلق ولم

يجب له تعالى هذه الصفات الثمانية الاربعة المعاني
والاربعة المعنوية وانتفى واحدة منهما لم يمكنه
ان يوجد شيئا من الحوادث لان وجود الحوادث كلها
متوقف على اتصاف البارئ بهما وبيان ذلك ان ابراز
الحوادث من العدم الى الوجود متوقف على القدرة
لانها هي الموثرة في الايجاد والاعدام فلو لم يتصف
بها لما تمكن من الايجاد والاعدام وتخصيص تلك
الحوادث بما اختصت به من الوجود دون العدم
والمكان المخصوص دون ساير الامكنة والزمان
المخصوص دون ساير الازمنة والجهة المخصوصة
دون ساير الجهات والصفة المخصوصة دون ساير
الصفات والمقدار المخصوص دون ساير المقادير
لا يكون الا بالارادة لانها هي الصفة التي تتاتى بها
التخصيص دون غيرها من ساير الصفات [illegible]
الارادة [illegible] عن التخصيص ولا يتصور الا [illegible]

التخصيص لأن تأثير القدرة تابع له فإذا انتفى
التخصيص انتفى الإيجاد وبطل الإيجاد محال وأيضا
وإحكام تلك المصنوعات وإتقانها متوقف
على علم الصانع بها إذ لو لم يكن عالما بها لما
برزت تلك الصنعة متقنة إذ الجاهل بالشيء
لا يصلحه ولا يتقنه بل يتلفه فدل ذلك الإصلاح
للصنعة على علم الصانع بها دلالة قطعية عقلية
وأيضا فتأثير الإرادة الذي هو التخصيص تابع
للعلم إذ التخصيص هو القصد إلى الشيء والقصد
إلى ما يجهل محال فقد علم من هذا أن الإرادة
متوقفة على العلم فإذا انتفى العلم انتفت الإرادة
ونفي الإرادة يلزم عليه نفي الإيجاد كما تقدم ونفي
الإيجاد محال وهذه الصفات الثلاثة أعني القدرة
والإرادة والعلم متوقفة على الحياة [illegible]
وبجميع المعاني فيلزم من نفيها عدم الصفات

المعاني وهذه الثلاثة منها وهي صفات التاثير
فلو انعدمت الحياة انعدمت هذه الثلاثة ونفي
هذه الثلاثة يلزم عليه نفي العالم ونفي العالم
محال لمشاهدته فاذا استحال نفي العالم استحال
نفي شيء من هذه الصفات فقد ثبت بهذا البرهان العقلي
ثبوت هذه الصفات الاربعة لمولانا جل وعز
ويلزم من ثبوتها ثبوت لوازمها المعنوية لاس
ستحالة ثبوت اللوازم بدون ملزومه وانما
جمعنا هذه الصفات الثمانية في برهان واحد
لاتحاد اللازم فيها اذ يلزم على نفي كل واحدة
منها نفي العالم كما علمته انفا وبالله التوفيق

السمع له تعالى والبصر والكلام

وكونه تعالى سميعا وبصيرا ومتكلما فبالكتاب
والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى في السمع

والبصر وهو السميع البصير وقوله تعالى
إنني معكما أسمع وأرى وبالنسبة للكلام
قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقوله
تعالى يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسا
لتي وبكلامي والسنة قول الرسول صلى الله
عليه وسلم لما مر بالناس يستغفرون ويدعون
الله بجهر فقال أيها الناس اربعوا على أنفسكم
فإنكم لا تدعون أصم ولا أعمى ولا أبكم وإنما تد
عون من هو سميع بصير متكلم والإجماع المراد
به اتفاق السلف الصالح قبل ظهور البدع على أن
الله سميع بصير متكلم فهذا سند المكلف
بأدلته الثلاثة على هذه العقايد السنية
عقلا ويترتب منه من الآثار وينفع عن ربقة
التقليد والتحكم في سلك أهل السعادة

الله

إليهما من جهة النقل وهو أقوى من الدليل
العقلي لأن يستدل عليهما بدليل العقل ونيرا
به د منه بعضا وتركيبه أن تقول فيه أن الله تعالى
لو لم يتصف بهذه الصفات الثلاثة وهي السمع
والبصر والكلام وكونه تعالى سميعا وبصيرا
ومتكلما لزم أن يتصف بأضدادها من الصمم
والعمى والبكم وكونه أصم وأعمى وأبكم
لأن المحل القابل للشيء لا يخلو عنه أو عن مثله
أو عن ضده لكن اتصافه تعالى بالصمم والعمى
والبكم وكونه أصم وأعمى وأبكم محال لأنها
نقائص واتصافه تعالى بالنقص محال لأنه تعالى
لو اتصف بالنقص لزم أن يفتقر إلى من يدفع عنه
النقص ويحليه الكمال لما ثبت م الشاهد
ركزنا فضلا بدله مراتب يزيل عنه النقص ويحليه

له الكمال وافتقاره تعالى الى ذلك محال لانه لو
افتقر الى ذلك لثبت له الحدوث لان الافتقار و
وصف ضروري لكل حادث وحدوثه تعالى يودي
الى عجزه وعجزه يودي الى نفي العالم لان العاجز
لا يمكنه ايجاد العالم ونفي العالم محال كما تقدم
فما ادى الى هذا المحال من نفي هذه الصفات عن
مولانا جل وعز يجب ان يكون على الاجتناب يجب
اتصافه بهذه الصفات الستة وهو المطلوب
فقد ثبت بهذين البرهانين القطعيين النقلي
والعقلي وجوب هذه الصفات لمولانا جل وعز
فقد تمت هنا براهين الصفات الواجبات
والمستحيلات في حق مولانا جل وعز
والجائز في حقه تعالى الذي هو فعل الممكنات او
تركها فلان الله تعالى لو لم يكن الفعل والترك جائزا

في حقه

في صفة تعلق او وجب عليه تعلق بشيء واحد منهما
كالثواب مثلا لانقلب الفعل كله واجبا لا يتصور
في العقل تركه لانه لا فرق بين ممكن وممكن ما سوى
لهذا من الوجوب يسري لغيره وانقلاب الفعل كله
واجبا محال لما يلزم عليه من جمع النقيضين وهو
كون الشيء الواحد يصح لا يصح وذلك محال لانه
بالنظر الى كونه جائزا يصح عدمه وبالنظر الى كو
نه واجبا لا يصح عدمه وكون الشيء الواحد يصح
عدمه لا يصح عدمه جمع بين النقيضين بلا شك
وهو محال بالضرورة والله اعلم وكذا لو استحال
عليه تعلق بكل شيء منهما عقلا كالكفر مثلا
لانقلب الفعل كله مستحيلا لانه لا فرق بين ممكن
وممكن ما سوى لهذا من الاستحالة يسري لغيره
وانقلاب الممكنات كلها مستحيلة محال لانه
خلاف المشاهدة لان الممكنات قد شوهد

وجوده مما لو كان مستحيلا لما وجد لا حقيقة
المستحيل هو الذي لا يتصور وجوده وقد ثبت
بهذا البرهان القطعي تيقن جواز عدم الممكنات
وتركهما ونفي وجوبهما واستحالتهما والله اعلم
وبالله التوفيق وقد انتهى الكلام على الركن
الاول من اركان الايمان الستة وهو الايمان بالله
فمن عرفهما على التحقيق ببراهينه المعروفة
فيه واعتقد ثبوت هذه الواجبات لمولانا جل
وعز واعتقد نفي ما يقابلها من المستحيلات عن
الله تعالى واعتقد صحة وجود هذه الجائزات
وعدمها بالنسبة اليه تعالى فقد حقق الايمان
بالله جل وعز واما الركن الثاني من اركان الايمان
الستة فهو الايمان بالانبياء عليهم الصلاة
والسلام فينقسم الى قسمين الاول الايمان
بوجودهم الايمان وبالاحصاء منهم اما الايمان

بوجو

بوجوب فهم ما قد علمه من معرفة حقيقة النبوءة و
وحقيقة النبي وحقيقة الرسول وحقيقة الرسالة
ومعرفة شروط النبوءة في الابتداء وبوجوب فهم متو
قف على معرفة هذه الحقائق ولا يصح لاحد الايمان
بهم حتى يعرفها لانه لا يجوز لاحد من المكلفين
ان يجزم بنبوءة احد من النبيئين حتى يعرف حق
حقيقتها لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك علم
اما حقيقة النبوءة فهو الاختصاص بسماع وحي
من الله تعالى بواسطة ملك او بدونه فمن ادعى
النبوءة بغير وحي من الله فهو كافر وهذا المتنبئ
المدعي النبوءة بغير وحي من الله كمسيلمة الكذاب
لعنه الله وهذا الفرق بين النبي والمتنبئ فهو
الذي اوحى الله بالاحكام سواء امر بالتبليغ
ام لا والمتنبئ هو من ادعى النبوءة بلا وحي
[illegible] النبي فهو انسان حر ذكر عاقل

اختص بسماع وحي من الله بواسطة ملك او بدونه
كموسى ابن عمران ونبينا محمد [illegible] الر
سالة ممن له امر بتبليغ الوحي للعباد
الرسول انسان حر ذكر عا فز بشر امر بتبليغ ذلك
الوحي للعباد واما شروط النبوة فاربعة الاول
كونه من البشر اذ من نبيء منهم لا من الملائكة ولا من
الجن لان صورة البشرية لا تطيق مقابلة صورة
الملائكة ولا صورة الجنة لضعف البنية البشرية
عن مناظرة تلك الصورة لقوله تعالى وما منع الناس
ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله
بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا
ومنها الذين قطعوا على ان الرسول من البشر وقال
تعالى ان انتم الا بشر مثلنا وقال تعالى قالوا ابشر
يهدوننا الاية وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم والاية الف

كونه

كثيرة واختلف في الفرق بين رسل اليهم
جن ام من رسل البشر رسولا اليهم وهذا
الثاني هو الصحيح وهذا الخلاف فيما عدا
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واما
هو فالاجماع على عموم رسالته الى
الثقلين والله اعلم [illegible] المسألة الثانية في الـ
كونه في الاخرة نتعوذ به منها
تكون مشغولة بغفران ذنوب النساء
يكون مشغولا الا بالعفو العفو الى المسلمين
فافضل ما نشغل به هو النبي صلى الله عليه
وعلى اله [illegible] الثالث هل يشفع للعصاة
انهم [illegible] ومن [illegible] لقوله لا يبقى
في [illegible] لاهل الكبائر من امتي
[illegible]

النسب والنسب لا يكون منحطا الا الفوق
الله وامور اخرى شرطها لرفعة شانها في النبوة ولا
نطيل بذكرها الشرط الرابع العقل
فالمجنون لا يكون نبيا لما قلنا لان المجنون ليس
السنوسي ويزاد في الرسول شرط خامس
وهو الفطانة والفطانة بمعنى التفطن
والتيقظ لالتزام الخصوم وابطال حججهم
ونحو باطل الدعاوي وهو [illegible] في
المغفل لا يكون رسولا لان المغفل لا يقدر
يمكنه دفع حجج الخصم [illegible] ودفع دعوا
لهم وبعضه [illegible] وبعضه اعمى [illegible]
وبعضهم [illegible] وبعضهم [illegible]
ما [illegible]
للناس والعلم ان الرسول منها ان [illegible]

وقد [illegible] بنسبه [illegible] السلف [illegible] وهو
ابو عمر بعض العلماء من قرابته ومنهم من
ابى ذلك والخلاف في الوقوع اذا نزل وقع وحمولا
صلى الله عليه وسلم [illegible] عجايز بالبلاد واذا عرف
هذا فالغرض من البلاد وجوابهم واجب
شرطهم في الابصار ومعنى ذلك انه
يجعلون على وجهه ان يعقبه ورقا ما علم
انه من بين فقهوصهم لغير وراء منهم
يعقوا بالمشهور [illegible] اشترا بشهر
يسعه او نصف امرة وجب الايمان به تفصيلا
[illegible] منه [illegible] حوله
[illegible] نوكه صلى [illegible] شعيب عوسد
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ويجب الايمان بمن سمي [illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم ومن لم
يشتهر اسمه ولا ينحصر امره وجب الا
يمان به اجمالا ولا يلزم معرفة عددهم لانه
غير معلوم على الصحيح بل اختص الله
بعلمه لقوله تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك ويجب
ايضا اعتقاد ان اولهم ادم عليه السلام
واخرهم وخاتمهم وافضلهم نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم القسم
الثالث وهو الايمان بالملائكة [illegible]
معرفة ما يجب لهم وما يستحيل وما يجوز
فنقول [illegible]
[illegible]

مطا

مما يفيد غيرها في نفس الامر لموافقة
قول الرسول لقول مرسله في مرسليه سواء
وافق الاعتقاد ام لا ومعناه اي انه يجب على
كل مكلف ان يعتقد ان الصدق واجب للرسل
فلا يتصور نفيه عنهم ولذا وجب لهم الصدق
ويجب علينا ان نعتقد انهم عليهم الصلاة
والسلام صادقون في دعواهم الرسالة
وفيما يبلغونه بعد ذلك اي في قولهم نحن
رسل الله صادقون فيما يبلغونه بعد ذلك
للخلق ولم يكذبوا في حرفا واحدا والثاني
الامانة وحقيقتها حفظ الجوارح الظا
هرة والباطنة من الوقوع في محرم او مكروه
ومعناها ان نعتقد ان الامانة واجبة للرسل
عليهم الصلاة والسلام لا يتصور نفيها

نقيضها عنهم واذا وجب لهم الامانة
وجب علينا ان نعتقد انهم عليهم
الصلاة والسلام معصوموا ظواهرهم
الظاهرة في الصغر والكبر والغيب
وعلانية والسر والبطن والفرج والمضغة
ى عقولهم لم يتلبسوا بحرام ولا مكروه
لا عمدا ولا سهوا الا قبل النبوة ولا بعدها
من حين خلقهم الله تعالى الى ان توفاهم الى
ما ذكرنا منهم فهذا هو الحق الذي لا غبار
عليه فتمسك به وعض عليه واعرض عما يخالفه
وبالله التوفيق واما التبليغ وحقيقته
عبارة عن اداءهم جميع ما امر الله بتبليغه
للخلق ومعناه انه يجب على كل مكلف ان يعتقد
ان التبليغ واجب للرسل بمعنى انه لا يتصور
نفيه عنهم واذا وجب لهم التبليغ وجب

علينا ان نعتقد انهم عليهم الصلاة والسلام بلغوا جميع ما امر الله بابلاغه للخلق وهو معنى انهم وصلوا جميع ما امر الله بايصاله للخلق ولم يكتموا منه حرفا واحدا لا سهوا ولا عمدا ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه الصفات الكمالية الثلاثة التي هي الصدق والامانة والتبليغ فضد الصدق الكذب وحقيقته عدم مطابقة الخبر لما في نفس الامر بان يكون قول الرسول مخالفا للذي ارسله فيه مرسله سواء خالف الاعتقاد اولا وافقه ومعناه يجب علينا ان نعتقد ان الكذب مستحيل على الرسل بمعنى انه لا يتصور وقوعه منهم لا عمدا ولا سهوا لا قبل النبوة ولا بعدها وضد الامانة الخيانة

وحقيقتها عدم مخالفة الجوارح الظاهرة
والباطنة من محرم ولا مكروه ومعناها
يجب علينا أن نعتقد أن الأمانة صفة لازمة
على الرسل بحيث لا يتصور منهم وقوع
محرم ومكروه لا عمدا ولا سهوا لا قبل
النبوة ولا بعدها وضد التبليغ الكتمان
وحقيقته عدم وفائهم بجميع ما أمروا
بتبليغه للخلق ومعناه أنه يجب علينا أن
نعتقد أن الكتمان مستحيل على الرسل بمعنى
أنه لا يتصور وقوعه منهم لا عمدا ولا سهوا
ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام
اتصافهم بكل صفة بشرية أي يوصف بها
البشر ولا نقص فيها عند الله ولا تغير بها ال
نقص ولا تلحقهم الا نفعا ولا تكون عيبا
عند الناس ولا تحط قدرهم الشريفة

في العادة

في العادات البشرية وما يعتريهم كالمرض الخفيف
الذي يحط ظواهرهم دون بواطنهم غير المنفر منه
وغير الذي تعافه الانفس ومثل المرض الخفيف
في الجواز البيع والشراء والنكاح والاجارة
والجرح والقتل والاكل والشرب ونحو ذلك
التي تنقصهم عند الله
كالمحرمات والمكروهات فقد تقدم استحا
لتها واما التي تزري بشانهم كالجنون بجميع
انواعه والسكر فلا يجوز عليهم وكذلك
التي تنفر منها الانفس كالجذام والبرص وكذا
الصفات البشرية التي تعيب عند الناس كالعمى
العرج مع الجب والخصاء والعنة والاعتراض وكذا
الصفات التي تحط قدرهم عند الناس في العادة
كسفاهة ودناءة الصنعة كالدباغة ونحوهما

فان هذه كلها مستحيلة عليهم صلوات
الله وسلامه عليهم وكذا الصفات التي تخل
بكمال التبليغ كالعمى والصمم والبكم
والسكر والسل وكثرة النسيان والعور
ونحوهما كل ذلك لا يجوز عليهم وبالله
التوفيق هذا آخر ما يتعلق بالعقائد
الواجبة والمستحيلة والجائزة في حق الرسل
عليهم الصلاة والسلام ولا بد من ذكر أدلة
تلك العقائد الجملية ليحصل بها تمام هذا
الركن فنقول أما برهان وجوب صدق الرسل
واستحالة الكذب عليهم فلأنهم لو لم يجب
لهم الصدق ولم يستحل عليهم الكذب
وكذبوا في شيء للزم أن يكون المولى كاذبا
لأنه قد صدقهم بخلقه المعجزة لهم على

وفق

ووجه عدم صدقهم وتصديق الكاذب بكذب لعل الكذب
بعلمه تعالى لان خبره موافق لعلمه والخبر
الموافق للعلم كله صدق ولان الكاذب هو
المتكلم بالجهل من غير علم او كلاما يخالف
علمه وعلى الامرين محال في حقه تعالى فيكون
الكذب في حقه محالا وما ادى الى هذا المحال
من كذب بعض الرسل يجب ان يكون محالا فقد
ثبت بهذا البرهان القطعي وجوب الصدق
للرسل عليهم الصلاة والسلام وهو
المطلوب حقيقة المعجزة التي صدق الله بها
الرسل وثبت بها لبعضهم الرسالة هي
امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم من
المعارضة [illegible] على يد مدعي
الرسالة [illegible] للعادة هذا

ليس بخلاف ما هو المعتاد كطلوع
الشمس من مطلعها وغروبها من مغربها
فإنه لا يكون معجزة لأنه يستوي فيه الصادق و
والكاذب ومعنى قوله مقرون بالتحدي أي
مقرون بالطلب أي طلب الرسول إظهارها من الله
دليلا على صدقه في دعواه عند تكذيب ال
المنكرين له فلا تقع المعجزة بغير طلب واحترز
بذلك من العلامات الإرهاصية وهي الخوارق
التي تحصل للأنبياء قبل نزول الوحي تأسيسا
لهم على حمل أعباء النبوءة والرسالة وا
والكرامات وهي الخوارق التي تحصل لأولياء
الله تعالى ترغيبا لهم [illegible] عنهم ولو
وأورادهم وربما [illegible] و على يد
يحصل بطلب وبغير [illegible] معجزة

بلا نصا

منهما لا يحصل التصديق إلا باجتماعهما فخطأ

[illegible] لا يكون قبل الدعوى أيضا

وقوله التحدي الذي يقول [illegible]

[illegible] أهل العلم [illegible]

قوله سالم عن المعارضة أي معارضة غير

نبي وأما من نبي آخر فهو [illegible]

من المعارضة أن غير الأنبياء لا يقدر أن يأتي

بمثلها وقيل هذا الشرط [illegible] المعجزة ثم سميت

معجزة إلا لعجز البشر غير الأنبياء عنها لأنها

مصدقة من الله لا بسبب [illegible]

[illegible]

[illegible] الدعوى أي دعوى الرسالة [illegible] أن يقول

[illegible]

[illegible]

الحجر فينفجر الماء من الحجر الى الوقت الذي

الدعوى فيكون كذلك حتى ان استقوا النهر

فينقلو الدعوى انفجار الماء من الحجر

فينقلب العاصية فلا يكون معجزة

وكذا لو قال آيتي ان ينطق هذا الحجر

فنطق بانه مفتر كذاب فليس بمعجز لان

بها وأما لو قال آيتي ان ينطق هذا

الميت فينطق بانه مفتر كذوب فقد اختلف

فيه فمنهم من قال تبطل المعجزة بنطقه

اما قوله مفتر كذاب فلا يعتبر لانه قد

يكون كافرا واسلم للنشر فتنة

للناس ومنهم من قال لا تكون معجزة [illegible]

[illegible]

[illegible]

واما ما لا يتصور فيه الكفر كفهم ان هو
يعتبر تصديقه وتكذيبه من غير خلاف
واما قوله على يد مدعي الرسالة فمعناه
ان يكون الخارق يحصل لمدعي الرسالة
وقد هو بين يدي نبا واحترز بذلك من ان يتحدى
الكذاب بمعجزات الانبياء السابقين معجزة
نبي ولم يحصل منه شيء فهذه لا يكون
معجزة ويكون صاحبها ملتبسا فادريه
والله الموفق وبرهان وجوب الامانة
للرسل عليهم الصلاة والسلام فنقول
فيه لانهم لو لم تجب لهم الامانة وخانوا
بان فعلوا محرما كالزنا وشرب الخمر مثلا
او فعلوا مكروها كضحك القهقهة مثلا
لكنا مامورين [illegible] يفعلونه

م او بهذا المكروه الذي يفعلونه لان الله تعلى
امرنا باتباع الرسل في جميع افعالهم وافعا
لهم الا ما خصص به عن امتهم وهم قد
يفعلون هذا المحرم او هذا المكروه فنكون
مامورين به وكوننا مامورين بالمحرم او
المكروه لا يجعل شرعا ولو كنا مامورين
بالمحرم والمكروه لانقلب المحرم طاعة
لان الله لا يامر بمحرم ولا مكروه لقوله تعلى
قل ان الله لا يامر بالفحشاء الاية وانقلاب
المحرم والمكروه طاعة باطل لانه من باب
اجتماع النقيضين وهما الامر والنهي
لانه بالنظر الى فعله المحرم والمكروه منه
من الرسل مامور به وبالنظر الى كونه محرما
او مكروها منهي عنه وهو [illegible] ان

مامورا به ومنهيا عنه جمع بين النقيضين لا
محالة واذا استحال انقلاب المحرم والمكروه
طاعة استحال كوننا مامورين بالمحرم والمكروه
واذا استحال ذلك استحال وقوع المحرم وال
المكروه من الرسل واذا استحال ذلك استحال
كوننا مامورين به واذا استحال كوننا مامورين
استحال نفي الامانة عن الرسل واذا استحال
ذلك وجب ان الرسل امناء وهو المطلوب
وقد ثبت بهذا البرهان وجوب الامانة للرسل
عليهم الصلاة والسلام واستحالة الخيانة
عليهم وبرهان وجوب التبليغ لهم عليهم
الصلاة والسلام انهم لو لم يجب لهم التبليغ
وكتموا بعض ما امرهم الله بتبليغه للعباد
لكنا مامورين بان نكتم بعض ما امرهم الله
اوجب الله علينا تبليغه من العلم النافع

لامر الله لنا باتباعهم في جميع اقوالهم وافعا
لهم وكوننا مامورين بالكتمان وهذا الا فـ
لو كنا مامورين بالكتمان لانقلب الكتمان وطا
عة لامر الله تعالى لانه لا يامر الا بالطاعة وانقلاب
الكتمان طاعة هنا الا انه محرم ملعون فاعله
لقوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون الاية وقوله صلى الله عليه وسلم
من كتم علما نافعا الجمه الله تعالى بلجام
من نار يوم القيامة وقوله عليه الصلاة والسلام
كاتم العلم يلعنه كل شيء طلع عليه الشمس
الحديث وانما كان انقلاب الكتمان طاعة
هنا لانه من باب جنسها عن التفضيل وهما
الامر والنهي لانه بالتكرار وفرعه من الرسل

مامور

مامورا به بالمنكر الى كونه محرما او مكروها منهي
عنه ويكون الشيء الواحد مامورا به ومنهيا
عنه جمع بين النقيضين لاستحالة فاذا استحال
انقلاب الكتمان كما علمت استحال المرتب عليه
واذا استحال المرتب عليه استحال وقوعه
من الرسل واذا استحال ذالك وجب التبليغ
للرسل وهو المطلوب فقد ثبت بهذا البرهان
وجوب التبليغ للرسل واستحالة الكتمان عليهم
وبرهان جواز اتصافهم بالاعراض البشرية
مشاهدة وقوعها بهم تارة وعدمه
تارة لمن عاصرهم او لمن شاهدهم لا من
شاهدهم فقد رءا بعينه انهم اكلوا وشربوا
ومرضوا وناموا وباعوا واشتروا واستجاروا
وزوجوا ونحو ذالك ومن لم يشاهدهم بلغه
ذلك بالخبر المتواتر الذي لا نقض فيه وليس
بعصيان فلو كانت تلك الاعراض مستحيلة

لها وقعت بهم ولو كانت واجبة لها او بالعكس
عنهم وقوعهما تارة وعدمهما تارة فهو
غير جوازهما والله الموفق للصواب فهذا
آخر ما يتعلق من الكلام بالركن الثاني
من اركان الايمان الستة وأما الركن الثالث
وهو الايمان بالملائكة فلا بد فيه من
معرفة حقيقة الملك وهو عبارة عن خلق
روحاني من النور لا ياكل ولا يشرب ليس
بذكر ولا انثى والملائكة جمع ملك بفتح
اللام مشتق من الالوكة وهو الرسالة
وهم اجسام نورانية خلقت من النور
رقيقة فمن لطافتها ان الانسان لا يحس بهم
عليه منهم وشفافية لا تستر العورة ولا
ترى اعطاهم الله قوة التشكل على حسب
مرادهم باي صورة ارادوها يتشكلوا

عليها

عليهما اقدرهم الله على الاشياء يعجز
البشر عنها من قطع المسافة البعيدة
في السرعة من طرفة عين ويحملون الاشياء
الثقيلة كالجبال والارض في خفة الذرة
وهم متصرفون في الكون بامر الله وهم
جنود الله مسكنهم السموات ولا يجوز
عليهم الذنب في حالة من الحالات ولا
يغفلون عن ذكر الله في ساعة من السا
الساعات لا يغشاهم النعاس فضلا عن
النوم ولا يمسهم التعب ولا يحل بهم
الكسل ولا تطرقهم الفترة ولا يوصفون
بالسهو ولا بالنسيان ومعنى الايمان بهم
التصديق بوجودهم وانهم موصوفون
بما ذكرناه من الصفات آنفا وانهم عباد
مكرمون بطاعة الله جل وعز كما قال الله

تفعلون بل عباد مكرمون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون ولا يسبقونهم امرهم او امر الله الذي
يفعلونه ولا يفعلون في نهي محرم او مكروه
بل هم معصومون المرسلون منهم و
وغير المرسلين كما قال الله تعالى لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وانهم
سفراء بين الله تعالى وبين خلقه متصرفون
فيهم كما اذن منهم رسل الله الى
انبيائه والى بعض ملائكته ومنهم مو
كلون بقبض الارواح وحفظة على العباد
يكتبون اعمالهم ولا يهملون ولا يتر
كون منها مثقال ذرة ويشهدون
بها عليهم يوم القيامة وخزنة للجنة
وخزنة للنار وحملة للعرش وفتانا القبر
وفيهم من هو افضل العباد ومصالحهم

من تدبير الامطار وترتيب المعايش
وايصال الارزاق وتصوير الاجنة في الارحام
فايمورون بالتسبيح والتهليل والتحميد
والتكبير وغير ذلك من عبادة الله لا يسئمة
ولا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
وانهم صادقون فيما اخبروا به ولا يعلم
عددهم الا الله تعلى وقال الله تعلى جل
وعز وما يعلم جنود ربك الا هو ويجب الكف
عن ماهيتهم اذ ليست معلومة لنا ولا
نتصورها بل نعتقد انهم اجسام
متحيزة ونعجز عن كيفية تحيزها ثم ما
ورد منهم مفصلا اي سميهم باسمهم من
كتاب الله او سنة نبيه وجب الايمان به
تفصيلا كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزر
ائيل ورضوان ومالك ورقيب وعتيد ومنكر ونكير

وما العبد مفضلا ولا الشهداء اسقفه ويجب
الايمان به اجمالا الا فنعتقد ان كل ما علم
الله من ملك فهو ذو العصمة واجبة
للجميع حتى هاروت وماروت على القول
بانهما ملكان وهو الصحيح ويجب
تعظيمهم وتوقيرهم واعتقاد عصمتهم
ومنهم كربيون موكلون بكشف
الكرب عن المكروبين ويجب اعتقاد ان افضل
جميع الملائكة الاربعة المقربون وهم
جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
فجبريل صاحب الوحي لجميع الانبياء و
وميكائيل موكل بحمل الامطار والثمار
والعيون والانهار والارزاق واسرافيل
موكل بولاية اللوح المحفوظ والنفخ
في الصور وعزرائيل موكل بقبض الارواح

اي مطلقا من له الروح من كل الانس والجن
والملئكة والبهائم والوحش والطيور والهـ
والدواب والحشرات والحيتان وجميع خلق
البر والبحر والسموات والارض والحجب
والعرش والكرسي؛ مطلقا من له روح سئل
مالك رضي الله عنه عن البراغيث ايقبضها
قال الها نفس قالوا بلى قال يقبضها وهو
ملك عظيم راسه في العرش ورجلاه في
تخوم الارض السابعة السفلى ووجهه
مقابل اللوح المحفوظ الدنيا بين يديه
كالكف ينظر فيها كل يوم نظرتين فمن
تم اجله قبض روحه ومن لا فلا ثم مقربوا
الاخرين غير هولاء الاربعة فلا نظير لهم في كرمهم
ولا يلزم معرفتهم ويستحب التنزه عن الخوض
فيهم لانه مما لا يعني

الركن الرابع فهو الايمان بالكتب السماوية
والمراد بها الكتب التي انزلها الله على بعض رسله
وهي كلام الله تعالى القديم القائم بذاته الذي
ليس بحرف ولا صوت ولا تقديم ولا تاخير ولا
لحن ولا اعراب ولا غير ذلك من انواع التغيرات
بمعنى ان ما في هذه الكتب من الالفاظ والحروف
والتلاوة والقراءة والكتابة دالة على كلام الله
القديم القائم بذاته المنزه عن الحروف والاصوات
ومعنى الايمان بها التصديق بان الله انزلها على
بعض رسله وبعضها انزل في اللوح وبعضها
انزل على لسان الملك وان جميع ما تضمنته من
الامر والنهي والوعد والوعيد والقصص والا
مثال والاخبار والعبر والمواعظ وغير ذلك
حق لا شك فيه وان بعض احكامها نسخ وبقيه
وبعضها لم ينسخ وانزلها تارة مع جبريل

وتارة

وقارنه مع غيره ولا يلزم معرفة عددهم
بالقصد قد اختلف فيهما فقيل مائة واربعة
كتب وانزل على شيث منها خمسون وعلى ادريس
ثلاثون وعلى ابراهيم عشرة واختلف في عشرة
فقيل على ءادم وقيل على موسى قبل ان تنزل الهو
التورية على موسى والزبور على داود
والانجيل على عيسى والفرقان على نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
وقيل الكتب المنزلة من الله تعالى على رسله
مائة واربعة عشر كتابا خمسون على شيث
وثلاثون على ادريس وعشرين على ابراهيم
واختلف في عشرة وقيل على ابراهيم وقيل
على موسى قبل التورية ثم التورية على موسى
والانجيل على عيسى والزبور على داود
والفرقان على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ويقال في جميع الكتب المنزلة صحف ثم وجب الايمان
بالكتب الاربعة اعني التوراة والانجيل والزبور
والفرقان تفصيلا فيعتقد ان هذه الاربعة
المذكورة منزلة من الله تعالى على هؤلاء
الرسل الاربعة المذكورين بعينهم اعني
و عيسى و محمدا صلى الله عليه وسلم وعليهم
وتعيين ما عدى هذه الاربعة من بقية
الكتب المنزلة يجب الايمان بها اجمالا بمعنى
ان الله تعالى انزل الكتب على بعض رسله ولا يلزم
تعيين الكتب ولا تعيين الرسل المنزلة عليهم واما
اختلاف اسماء الكتب فبحسب اختلاف اللغات
فان نزل بلغة العرب يسمى قرءانا وفرقانا وان نزل
بلغة العبرانية يسمى التوراة المراد بالتوراة
الهدى لانه يهتدى به وان نزل بلغة السريانية
يسمى انجيلا والمراد بالانجيل لاصلاح اصل الشريعة

موسى وداود

وان نزل

وانزل بلغة داوود يسمى زبورا والمراد بالزبور
الكتب لانه مكتوب من اللوح المحفوظ والله
اعلم بالصواب وبالله التوفيق **واما الركن الخامس**
وهو الايمان باليوم الاخر وهو يوم القيامة يسمى
الاخر لانه لا ليل بعده وقيل لانه اخر ايام الدنيا
ويسمى يوم القيامة لقيام الخلق فيه من قبور هم
هم ولقيامهم بين يدي خالقهم او القيام
الحق عليهم وقد سماه الله في كتابه ساعة
فقال تعالى ان الله عنده علم الساعة ويسألونك
عن الساعة الاية ولها اسماء كثيرة ذكرت
في الكتاب العزيز نحو المائة فاكثر وكثرة ؞؞
اسمائه تدل على عظمة اهواله وشدة احواله
وفي ذلك تنبيه وايقاظ لاولي الالباب
لينتبهوا به على التوجه الى الله بقلوبهم
ظاهرا وباطنة واوله من النفخة الاولى ؞

وهي نفخة الصعق التي يموت عندها كل حي ويهلك
بها كل شيء ثم ءاخره استقرار اهل الجنة واهل
النار وطوله ورد في سورة السجدة ان مقداره
الف سنة وورد في سورة المعارج ان مقداره
خمسون الف سنة ووفق بعضهم بين الايتين
فقال في يوم القيامة ان مقداره خمسون
موقفا كل موقف مقداره الف سنة فالاية
المعارج تكلمت على كلها والاية السجدة
تكلمت على موقف واحد منه ومعنى الايمان
به التصديق بانه ءات بلا ريب فمن شك في اتيانه
او كذب فهو كافر بلا نزاع فان قلت بالنسبة
للشك ~~فقال تعالى~~ لمن كذب واعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا و اما بالنسبة للشك فقال
تعالى ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال
بعيد ويجب الايمان ايضا بجميع ما احتوى عليه

[illegible]

ومن اليوم الاخر سؤال القبر، سؤال منكر
ونكير للميت في قبره عن توحيد الله تعلى بان يعيد
الله للميت الروح في جميع جسده بقدر ما
يفهم به الخطاب ويرد به الجواب بعد فراغ
الدفن وانصراف الناس عنه وانه ليسمع قرع
نعالهم فيجلسانه عليه في القبر وهما ملكان
غليظان اسودان ازرقان شعورهما يشقان
بانيابهما الارض وهما كصياص البقر، فرو
اعينهما كقدور النحاس وصوتهما كالرعد
القاصف واذا تكلما خرج من افواههما كا
لهب النار فهو الصورة لا يشبههما الجن والانس
ولا يشبههما الملائكة وجميع خلق الله يفرق
منهما حتى مالك خازن النار وزبانيته وكل
مخلوق ويستعيذ منهما بذكر احد منهما
منكر ونكير ولفظة واحدة واجمع

نعمما

عليهما امثل منى كلهم لم ينقلوهما ولو وقعت من
تلك المطرقة شرارة واحدة على الارض
لم تنبت خضراء الى يوم القيامة فيقعدان
الميت ويستمران حتى ترتعد مفاصله
ويتحلل جسده ويذوب قلبه وتنزع عيناه من
من راسه فيقولان له من ربك ومن نبيك فان كان
مومنا عارفا بعقائد ايمانه المتعلقة بالله
وبرسله عليهم الصلاة والسلام موفقا
لذلك قال الله ربي محمد صلى الله عليه وسلم
نبيي او يقول لهما لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا تدهشه روعتهما
ولا تنسيه رويتهما عن الجواب فيخبرانه بذلك
ثم يضربان له القبر ويوسعانه عليه مد البصر
ويملانه عليه خضراء ويقولان له نم كنومة
العروس الذي لا يوقظها الا احب الناس اليه

وركان

وان كان الميت كافرا او منافقا وجاهلا
يعشاهي الابصار بحيث لا يعقل مما في قلبه
ولو بالتقليد فارلهما مما ه مما ك لا ادري
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقولان
له لا دريت ولا تليت ويضربانه بتلك
المطرقة فيضربه ضربة عظيمة يصيح منها،
صيحة يسمعها كل شيء الا الثقلين فيه،
فيخسف به الارض الى قعرها الاسفل ثم
يلتئم القبر عليه حتى تختلف اضلاعه
وترد الارض الى حده ثم يفتح له باب من
ابواب جهنم فيقولان له انظر الى مقعدك
الى يوم القيامة ثم يبعث الله تسعة وتسعين
تنينا ينهشنه الى يوم القيامة ولو ان
واحد منها ان نفخ في الارض نفخة واحد ة
ما انبتت خضراء الى يوم القيامة فالمو ص

يسئل في قبره سبعة ايام والكافر اربعين
صباحا وقيل غير ذلك فلا نطيل به وكل غير
يسئل عن توحيد الله قبرا ولم يفرق الغريق
والقريب واكيل السبع والطيور وغير ذلك
الا اربعة فلا يسئلون عن توحيد الله في قبور
قبورهم ولا يحاسبون يوم القيامة ولا
يعذبون منهم الانبياء عليهم الصلاة
والسلام والشهيد المعترك والرابط
وهو من سد ثغرا من ثغور المسلمين
للحراسة وميت الجمعة يعني ليلها ونهارها
اعني من خرجت روحه فيها ولو لم يدفن
الا بعدها ومن قرا سورة الملك في كل
ليلة وميت البطن اعني من مات بوجع
البطن ومن قرا سورة قل هو الله احد
الله في المرض الذي مات فيه ولو لم يكن

فيه الموت بل كمال مرضه بعد فراغ تمهـا
وهذا كله فيمن كان ممتثلا للاوامر
ومجتنبا للمنهيات فلا يحتاج لمن يكلمه
منتبهه ولا غافل في هواه منهمك ولا
عاص لحرمات ربه منتهك اذ ليس هذا
مقام اهل العزة والشجاعة والانتقام
ولا رتبة اهل النوم والالتباس بل مقام ذوي
الالباب والاختصاص الذين ليس لهم من دون
حضرته حيد ولا محيص ومن جملة ما احتوى
عليه هذا اليوم عذاب القبر والمراد به
عذاب البرزخ واضيف للقبر لانه الغالب
والا فهو لكل السبع والحريق والغريق
ونحوهم يعذبون وعذاب القبر ثابت
بجميع السنة للكفار اجماعا وبعض
عصاة الموحدين الذين ماتوا بغير توبة

فيعذبون بها بعلم الله انه عذاب ويجعل
خفيفة قدر ما شاء الله من الزمان قليلا
او كثيرا ثم يرفعه عنهم فلا يعود الى يوم
القيامة ومنها نعيمه اي القبر فيجب الايمان
بها اعني في حق المومن المطيع لقوله
عليه الصلاة والسلام القبر روضة من
رياض الجنة اي بالنسبة للمومن المطيع
او حفرة من النار اي بالنسبة للكافر ومنها
ضغطة اي القبر اي ضمته للميت فيجب
التصديق بها فلا ينجو منها احد فاطمة
بنت اسد زوجة اي طالب ام علي رضي الله
عنه وعنها لان النبي صلى الله عليه وسلم
اضطجع في قبرها قبل ان تدخل فيه والبسها
قميصه فسلمت بذلك من ضمة القبر
والبسها الله من ثياب الجنة لقوله صلى الله
عليه وسلم

اضجعت في قبرها لتسلم من ضمة القبر و

التسمية فهي لتلبس من ثياب الجنة واما

غيرهما فلا يسلمون من ضمة القبر لكن ضمتها

للمؤمن الطايع ضمة رحمة وشفقة كضمة

الام لولدها اذا اشتكى اليها الصداع واما

ضمتها للكافر والعاصي ضمة عذاب وغضب

بقوله كنت ابغضك وانت على ظهري كيف

بك الان وانت في بطني ومن جملة ما احتوى

عليه هذا اليوم النشر وهو البعث والمراد

به قيام الخلق من قبورهم اي اعادة اجساد هم

السابقة بعينها لا مثلها فيخرجهم الله من

قبورهم بالحالة التي خرجوا بها من بطون

امهاتهم لا ينقص منها ذرة ثم يزيدهم

الله تعالى ما اراد زيادته في الخير قال الله تعالى

كما بدانا اول خلق نعيده وقال تعالى كما

به اكثر نعود وزعم فريق منهم وهذا اصح مذهب اهل
السنة رضي الله عنهم وكل ما خالف هذا فهو
ضلال وأما الاعراض ففي اختلاف العلماء فيهما
هل تعود باعيانها او بامثالها والصحيح
اعادة الاعيان فيبعث الملائكة والانس والجن
فيجمع عليه واما غير هولاء الثلاثة من سائر
الحيوانات فاختلفوا في بعثه وعدمه والصحيح
البعث ومن احوال هذا اليوم الحشر والجزا
والمراد به سوق الخلايق بعد بعثهم وبعد
وجمعهم في الارض المقدسة اذ الارض
المقدسة هي ارض الشام لان المقدس من
الشام اذ جمع الخلايق في يوم القيامة يكون
عليها لقوله عليه الصلاة والسلام
الى هنا هنا تحشرون رجالا الى ارض الشام
ويقفون عليها ما شاء الله مقدار الف سنة

عله

على هذه الارض ليس فيها حساب ولا ميزان ولا
كتب ولا غير ذلك بل يقف الناس فيها قد برزت
بايديهم على اعناقهم رافعين روسهم
شاخصين ابصارهم الى السماء لا ينظر
الرجل الى المراة ولا المراة الى الرجل مشغول
كل امرئ بنفسه وعن ولده ووالده وصاحبته
يموجون في العرق من شدة الحر منهم من يبلغ العرق
الى الركبتين ومنهم من الى صلبه ومنهم من الى صدره
ومنهم من الى عنقه ومنهم من يلجمه ومنهم
من يعوم فيه كالضفادع في الماء والناس في
هول شديد وامر عظيم تعجز العقول عن ادراكه
قد شاب صغيرهم وسكر كبيرهم وكانت
عقولهم قد طارت الدهشة فوقهم هورا دارت
دورانه وسط فلكت نجومها وذهب نور
الشمس واظلمت حتى ان الانسان لا افرح

يدي لم يكد يرئهما وانشق جوهما وذابت من
ره وثب الناس واحاطت بهم الملئكة من كل جهة
حماد بين جنحتهم فتسربلتهما منكسين
روسهم الى الارض خاضعين ذليلين لهم اصوات
عظام اشد من اصوات الرعد القاصف تكاد قلوب
الثقلين تخرج من صدورهم من شدت الاصوات
الملئكة ثم ان الله تعلى يقول يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان اى حجة فيقول
الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ويقول
المومن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
ويقول الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة
فاذا هم جميع لدينا محضرون ثم هم في هذه
الاهوال والشدايد والدواهي الجسام والا
مور العظيم والمصايب العظايم اذا السماء هوا

هوتا

صوتا منكرا ما سمعوا مثله قط في الدنيا ولا
في القبر ولا في هذا اليوم فزالت عقولهم
من صدورهم منه وبرزت اعينهم من رؤوسهم
ونشلت مواضعهم من اعينهم وذهلوا
عن جميع الاهوال التي احاطت بهم وقالوا
ما هذا واذا بمناد ينادي باعلى صوته
يسمعه جميع من في المحشر هذه جهنم
قد اقبلت بحياتها وعقاربها وزبانيتها
وشدتها وهي ياكل بعضها بعضا ويركب
بعضها على بعض من شدة الغيظ وهي
تفور تكاد تميز من الغيظ والزبانية
متعلقة بسلاسلها وهي تجرها وتمشي
على اربع قوائم وتزفر زفيرا عظيما اذا
كان بينها وبين الخلائق مسافة خمسمائة
عام امر الله الزبانية ان يغلوها ويوقفوها

ويحبسوها عن الخلايق ليلا تاخذهم جميعا
من شدة غيظها فيزجرونها ويسوقونها
عن الخلايق بالسلاسل ولولا ذلك لهجمت
تقطعت منها الاعناق وتشرف على الخلايق
في الحشر وتزفر عليهم زفرة عظيمة
وتملا عليهم الجو ظلمة ودخانا ونتنا
فلم يبق احد الا خر جاثيا على ركبتيه
حتى الانبياء والرسل والملايكة وكل واحد
يقول نفسي الا نبينا وحبيبنا وشفيعنا
محمد صلى الله عليه وسلم فيكفها بيده
الشريفة وهو قايم فيقول لها يا نار كفي
لا تزيدي تغيظا فاذا بندا ينادي من قبل
الله اسمعي واطيعي لحبيبي محمد صلى
الله عليه وسلم فتتاخر النار حينيذ
عنهم مقدار خمسماية عام ثم ياخذونها

الزبانية

ان ياتيه وياتوا بها فيوقفونها بين الخلايق
وبين الجنة بحيث لا طريق الى الجنة الا بعد
فيشتد الكرب على الخلايق وتحول النار بينهم
وبين الجنة فحينئذ يضرب الصراط على متن
جهنم راسه عند الخلايق في الارض المحشر
وراسه الاخر عند الجنة ووسطه على
ظهر جهنم وهو ادق من الشعر واحد
من السيف واظلم من الليل طوله ثلاثة الاف
سنة الف صعود والف هبوط والف استواء
فحينئذ يموج الخلايق بعضهم على بعض
فيطلبون شافعا في الفصل بين الخلايق فياتون
ادم عليه السلام فيعتذر لهم
ويقول لهم لست اهلا لذلك ويحيلهم
على نوح عليه السلام فيعتذر لهم
ويقول لست اهلا لذلك ثم ياتون ابراهيم

عليه السلام فيقول لاخوانه ثم يأتون
الى موسى عليه السلام فيقول لاخوانه
ثم يأتون الى عيسى عليه السلام فيقول
لاخوانه ويحيلهم على صاحبها الشفيع
ليقضى بها والمشفع فيها اشرفهم
عند الله واعظمهم واكرمهم لديه سيدنا
وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم فيأتونه
ويقول لهم انا لها انا لها ثم يخر في الهوى
اسرع من طرفة عين فيحصل تحت العرش
ساجدا فاذا النداء من قبل الله يا محمد
صلى الله عليه وسلم ما في هذا اليوم سجود
ولا ركوع ارفع راسك واسال تعطه واشفع
تشفع فيرفع راسه فيقول يا رب قد طال
الوقوف بالعباد واشتد بهم الكرب
وعظم الامر وطالت المدة عليهم وكاشفنا ،،

العقول

الا فرقهم فافصل بين عبادك بالحق كما وعدتهم
ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فحينئذ
يامر الله الملائكة بتبديل الارض فيوتى
بارض بيضاء كالفضة لم يظلم عليها احد
ولا يسفك فيها دم فتسحب هذه من تحت
ارجلهم وتبقى تلك في موضعها وذلك قوله
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض الاية ثم
يامر الله تعالى جبريل عليه السلام ان ينصب
الميزان وهو ميزان واحد بين الخلايق كلهم
الانس والجن وله كفتان ولسان وعمود
وجبريل اخذ بعموده ناظر الى لسانه
كفته كطباق السموات والارض عرضا
وسعتها وهو على جبريل اخف من مثقال
الذرة احدى كفتيه من نور والاخرى من
ظلمة وقيل يتعدد الموازين وعليه بعض

لكل واحد ميزان و ميزانان احدهما للحسنات
والسيئات والاخر للايمان والكفر والصح
والصحيح الاول فيوزن فيه جميع اعمال
العباد مومنهم وكافرهم حتى الانبياء
على الصحيح وقيل ان الكفار والانبياء لا يوزن
لهم عمل لان الكفار ليس لهم حسنة توضع
في كفة الحسنات والانبياء ليس لهم
سيئة توضع في كفة السيئات والوزن
لابد فيه من المعادلة وهذا القول
ضعيف والمعول عليه الاول واختلف
في الموزون فقيل صحائف الاعمال اي
الكتب التي كتبتها الملائكة على
العباد وقيل الله يخلق اجساما من
حسنة نورانية على عدد الحسنات
ويخلق اجساما قبيحة ظلمانية على

على عمل السيئات فيوضع كل جسم في كفة
والصحيح الاول واما القول ان الله يصور
الاعمال الحسنة صورا نورانية ويصور
الاعمال السيئة صورا ظلمانية فلا يصح
عندي لان الاعمال معاني والصور اجسام
فيستحيل انقلاب الجسم عرضا والعرض جسما
والمستحيل لا يتصور وجوده وتوجيههم
الى جهة انقلابه لان يوم القيامة هو محل
خوارق وليس بظاهر عندي لان خرق العادة
كله انما يجوز في الممكنات التي يجوز ان يسد
احدهما مسد الاخر لان بعض الممكنات
يجوز على بعضها الاخر ومولانا جل وعز
هو الذي عود كل ممكن ما اختاره له فضلا منه
وعدلا واما قلب الحقائق فلا يجوز في العقل
والله اعلم وصفة الوزن انه يجمع حسنات

العباد كلهم من اولهم نبيهم وطايعهم
وعاصيهم ومومنهم وكافرهم فتوضع
في كفة النور مرة واحدة ثم تجمع السيئات
كلها فتوضع في كفة الظلمة مرة واحدة
فيجعل الله لكل انسان علما ضروريا يفهم
به ثقل عمله وخفته ويقبض بصره عن
مشاهدة عمل غيره فمن ثقلت حسناته
على سيئاته فنجى من النار وامر به الى الجنة
ومن خفت حسناته وثقلت سيئاته امر به
الى النار الا ان يشفع فيه الشافع او يعفو
الله له ومن تساوت حسناتهم وسيئاتهم
فهم اصحاب الاعراف والاعراف سور بين
الجنة والنار والجنة على يمينه والنار على
شماله فيقفون عليه ما شاء الله ثم يدخلون
الجنة وعلامة الثقل والخفة مثل ميزان

الدنيا وقيل عكس ميزان الدنيا وقيل علامة
ذلك اذا رجحت ميزان الحسنات طلع نور من كفة
النور حتى يغطي كفة الظلمة واذا رجحت
السيئات طلعت ظلمة من كفة الظلمة
حتى يغطي كفة النور والله اعلم ومن اهوال
اعطاء الكتب فيعطى لكل احد كتابه المشتمل
على حسناته وسيئاته واختلف في الكتب
التي يعطونها العباد فقيل الكتب التي كتبها
الملئكة الحفاظ على العباد وهو الصحيح وقيل
كتب مخزونة تحت العرش وقيل كتب كتبها
العباد في قبورهم فمنهم من ياخذ كتابه بيمينه
وهو المومن الطائع اجماعا والعاصي على
المشهور وعليه فهل ياخذه قبل دخول
النار فيكون علامة على عدم خلوده او بعد
خروجه منها واول من ياخذ كتابه بيمينه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعده عبد الله

ابو سلمة بن عبد الاسد ومنهم من ياخذ
كتابه بشماله وهو الكافر اجماعا فياخذ
فان كتابه بشماله من وراء ظهره قيل لك كيف
ياخذ الكافر كتابه بشماله من وراء ظهره
قيل ان الكافر اذا مد اليه كتابه واراد ان ياخذه
بيمينه اخذ الملك الموكل بيمينه وغلها
الى عنقه واخذ بيسراه وضربها في صدره
واخرجها من وراء ظهره ويكون هذا لمن
فعله ويعطيه كتابه من وراء ظهره ويقول له
اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
واول من ياخذ كتابه بشماله اسود بن عبد
الاسد اخو ابي سلمة المذكور ومن الناس من لا
ياخذ كتابا وهو كل من لم يحاسب كالانبياء
عليهم الصلاة والسلام والصديقين والسبعين
الفا والشهداء لان الحساب فرع الاعطاء فاذا

اخذ المومن السعيد كتابه بيمينه وهو
كتاب ابيض مكتوب بخط ابيض فيقراه فيبيض
وجهه ثم يمد كتابه الى اصحابه فرحا به
**فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه** اي اقرءوا كتابي
وانظروا الى ما فيه من سعادتي ونجاتي فحينئذ
ياخذه الملك الموكل به من ضبعيه فيرفعه
على رؤوس الاشهاد فيقول هذا فلان ابن فلان
حتى يشهد عليه جميع من كان في المحشر
من الملائكة والانس والجن ثم يقول قد سعد سعادة
الابد سعادة لا شقاء بعدها ثم يذهب به الى
الجنة واذا اخذ الشقي كتابه بشماله وهو
كتاب اسود مكتوب بخط اسود فيقراه
فيسود وجهه ثم يقول ياليتني لم اوت
كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت
القاضية فياخذه ملك موكل به من ضبعيه
فيرفعه على رؤوس الاشهاد فيقول هذا
فلان ابن فلان حتى يشهد عليه جميع من كان

في المحشر ثم يقول قد شقي شقاوة الابد لا
سعادة بعدها ثم يرم به الى النار وذلك
قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه ومن اهوال الحشر الحساب فيحاسب كل
احد على اعماله تفصيلا الا من تقدم منهم
لا يحاسبون والمراد بالحساب تعداد الاعمال
جيدها عرضها على احد عمله من خير وشر قليلا
او كثيرا فيحاسبون على النقير والقطمير
ولا يظلمون شيئا والناس على ثلاثة اقسام
قسم لا يحاسبون اصلا وهم الانبياء و
والشهداء والصديقون والسبعون الفا
وقسم يحاسبون حسابا يسيرا والمراد
به العرض الذي لا مناقشة فيه وهم
المومنون الطائعون وقسم يحاسبون
حسابا شديدا والمراد به المناقشة
الذي لا يوقف فيه على حسنة الا وهي مردودة
غير مقبولة لعوايقها التي يحققها في الدنيا

من رياء وعجب وكبر وحسد ونحو ذلك ولا
سيئة الا وهي معدودة مؤاخذ بها لعدم
التوبة الماحقة لها ولعدم صحة توبتها
ويكون منهم من هو كافر وبجاء ان عمل
العبد مؤرخ عليه بالسنة والشهر والجمعة
واليوم والساعة والزمان والمكان ومثل
هذه الا يمحوا لا فكار ربه اول ما يحاسب
عليه العبد يوم القيامة الصلاة اعني في حقوق
الله واما حقوق الناس فهو اول ما يقضى في حقوق
الناس في الدماء من نفس وضرب وجرح وا
وكيفية الحساب في حقوق الناس ان يؤخذ
حسنات الظالم فيعطى للمظلوم فان وفت
فواضح وان لم توف فيؤخذ من سيئات المظلوم
ونطرح على الظالم فان وفت فواضح هـ وان لم تكن
للظالم حسنة ولا للمظلوم سيئة فيعطي
الله المظلوم من خزائنه بقدر ما يستحق من الظالم
ويعفو الله عن الظالم ان شاء بفضله ومن جملة

ما احتوى عليه هذا اليوم الشفاعة فيجب
الايمان بها اذ هي ثابتة له صلى الله
عليه وسلم ولجميع الانبياء والمرسلين
والعلماء والشهداء والصالحين وكل
واحد يشفع بقدر جاهه عند الله في
عصاة الموحدين من هذه الامة ودليلها
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
والمراد بالمقام المحمود مقام الشفاعة
وقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
وقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وقوله صلى الله عليه
وسلم ليشفعن رجل من امتي في مثل ربيعة
ومضر فقيل يا رسول الله وما ربيعة ومضر
قال انما اقول ما اقول والشفاعة على اقسام
منها الشفاعة العظمى لفصل القضاء واراحة
الخلق من الموقف وهي خاصة به صلى الله عليه
وسلم اجماعا ولا يجوز لاحد سؤالها

وقد تقدم الكلام عليهما ومنها الشفاعة
في قوم رجحت سيئاتهم على حسناتهم
وامر بهم الى النار فيشفع فيهم هو
وغيره ومنها الشفاعة في قوم دخلوا
النار فيجعل خروجهم قبل استيفاء ما
عليهم ليست خاصة به صلى الله عليه
وسلم ومنها الشفاعة في رفع الدرجات
في الجنة اي في قوم دخلوا الجنة فيرفع
درجاتهم بالشفاعة وقد اختلف
في اختصاصه بها وعدمه ومنها
الشفاعة في تخفيف العذاب عن بعض
الكفار وهذه خاصة به صلى الله عليه
وسلم كتخفيف العذاب عن عمه ابي
طالب لانه عليه الصلاة والسلام قال
له عمه عباس ان عمك ابا طالب يا ابن
اخي كان يحوطك فهل نفعته ذلك فقال
له عليه الصلاة والسلام نعم افوت

وجدته في الدرك الاسفل فلم ازل انقله حتى
جعلته في ضحضاح من النار والضحضاح هو
ما يستر القدم واذا عطش شرب في نقرة
ابهامه وكتخفيف العذاب عن عمه ابي
لهب لانه لما بشرته مولاته ثويبة
بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح
وقال انت حرة وكان ذلك اليوم يوم
الاثنين او ليلتها فهو يرجع عنه العذاب
في ذلك اليوم وفي تلك الليلة وكتخفيف
العذاب عن حاتم الطائي ابنه لما اسلم
ولده عدي اخبره الرسول بان الله رفع
عنه العذاب بسبب سخائه ثم اشهر ثمان
اخر لا نطيل بذكرها ومما احتوى عليه
هذا اليوم الابطال حوضه عليه الصلاة
والسلام اذ بان وجوده يوم القيامة
حق لقوله عليه الصلاة والسلام ان
ان الله اعطاني حوض يقال له الكوثر

لاقيشاك

لا يشاء احد من امتي ان يسمع خرير الكوثر الا وسمعه قالت عائشة رضي الله عنها وكيف ذلك يا رسول الله قال ادخلي اصبعيك في اذنيك وشدي ذلك فالذي تسمعين هو خريره وقال عليه الصلاة والسلام حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل فيه كيزان على عدد نجوم السماء وروي اكثر من نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا قال تعلمي ان التصنيف الكوثر وقيل المراد به الحوض واختلف في الحوض هل هو خاص به صلى الله عليه وسلم او لكل نبي حوض وعلى [illegible] القول بانه خاص به فاول من يشرب منه بعد النبيين والمرسلين هذه الامة المفترقة ثم بعدها طوائف بقايا الامم ولا يعطشون

بعدها ابدا ويكون شربهم في الجنة تلذذا
واما على القول بان لكل نبي حوضا فكل امة
تشرب من حوض نبيها ويذاد عنه من بدل وغير
اي يطرد ويبعد عن الحوض من بدل الايمان بالكفر
وهو الكافر الاصلي والمرتد الذي مات على
ردته ومن غير اعتقاده كالقدرية والحرورية
والمعتزلة ويشرب منه كل مومن طائع
او عاص لكن اختلفوا في العاصي هل يشرب
منه قبل دخوله النار ويعذب فيها بغير
عطش لان من شرب منه لا يعطش او بعد
خروجه منها واختلف في الحوض هل هو قبل
الصراط وهو الذي جزم به ابو الحسن في كفاية
الطالب وهو الصواب عنده لان الناس
يقومون في قبورهم عطاشا فيشربون
منه اذا لم يحصل لهم الري في الموقف

فيما ابلوه وعن مالهم من اين يكتسبون وفيما
ينفقون وعليه يمسك وكلا لمن يكشوف
السعدا ولعل الهوا ويشوف السعدا رشوف
الكفر وهو الشجرة التي باكلها الاول يخطفون
بها ارجل المارة ودعاء الرسول عليه السلام
يومئذ يا سلام سلم والناس يومئذ فريقين
فريق اهل السعادة وفريق اهل الشقاوة
فاهل السعادة هم الجاوزون على الصراط
الى الجنة واهل الشقاوة هم الهالكون في
جهنم على الصراط وعبره ثم الجايزون عليه
مختلفون فمنهم المسرع ومنهم المبطئ
على قدر تفاوتهم في الاعراض عن محارم الله
والنهوض الى اوامره في الدنيا فمن كان
اعراضه عن محارم الله اكثر من غيره ونهوضه
الى الطاعة اكثر كان مروره على الصراط

اسرع في السير منهم الذين يجاوزون عليه كلمحة
البصر ثم بعدهم الذين يجاوزون عليه كلمحة
البرق ثم بعدهم الذين يجاوزون كالريح فثم
بعدهم يجاوزون كالطير فثم الذين يجاوزون
كعدو ابل الركاب فثم كالجاري من الرجال
ثم المهرول ثم من يمر مرحبيا ثم الماشي على
رجليه ثم من يحبو حبوا على قدميه ثم من تبعهم ها
لهالكون ابطا منها ونوى بسرعة الهلاك
فمنهم من يهلك باول قدم ومنهم من
يهلك بثاني قدم ومنهم من يهلك بثالث
قدم الى هلم جرا ومنهم من يهلك باخر
قدم فهو يهلك باخر قدم كان خروجه
من النار اولا ومن هلك باول قدم من الصراط
كان خروجه اخرا لان الكافر لا يخرج في القوم
منهم ولا اصرينه لهم الاغنيه والكفار فمنهم

العظيم وهو اذ الحوض في الارض المبدلة وقيل
انه بعد الصراط وصححه بعضهم وقيل هما
حوضان احدهما قبل الصراط والاخر بعده وهو
ضعيف وروي ان الامير عليه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال وان اركانه اربعة ابو بكر على ركن
وعمر على ركن وعثمان على ركن وعلي على ركن
من ابغض احدا منهم لا يسقيه الاخر والله اعلم
الموفق بالصواب ومن اهوال هذا اليوم
الصراط وهو اشد الاهوال واخرها وهو
جسر ممدود على ظهر جهنم ليمروا عليه
الى الجنة والكفر يقولها الامة فيمر عليه اقدام
المومنين وتزل بها اقدام الكفار وبعض عصاة
الموحدين من اهل الكبائر ولهم سبع عقبات
يسئلون الناس عندها فيسئل العبد في العقبة
الاولى عن توحيد الجبار وفي بعضها والا فهو

في النار ويسئل في العقبة الثانية عن الصلاة
المفروضة فان وفى بها نجا والا فهو في النار
وفي العقبة الثالثة يسئلون عن الزكاة فان
وفى بها نجا والا فهو في النار وفي العقبة
الرابعة يسئلون عن الصوم اي صوم شهر
رمضان فان وفى بها نجا والا فهو في النار
وفي العقبة الخامسة يسئلون عن الحج فان وفى
بها نجا والا فهو في النار وفي العقبة السادسة
يسئلون عن حقوق الوالدين فان وفى بها نجا
والا فهو في النار يسئلون عن حقوق الجار فان
وفى بها نجا والا فهو في النار وفي العقبة
السابعة يسئلون عن حقوق عامة الناس
فان وفى بها نجا والا فهو في النار وروي ان
جبريل في اوله وميكائيل عند وسطه يسئلون
الناس عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم

مويه حزا لنا وعلى الصراط ومنهم من يساق إليها
سوقا عنيفا ومنهم من تحمله الملائكة قهرا
وتلقيه في جهنم ومنهم من يسلسل بسلا
سل في عنقه ويجر إليها ويكب فيها على وجهه
ويسحبون فيها على بطونهم ومنهم من
يشتد عليه العطش ويرفع له شبه الماء فـ
فيتبعه حتى يهوي فيها من حيث لا يشعر
نعوذ بالله منه وكافة النيران ومن عمل يقرب
إليها بجاه نبينا محمد ومولانا صلى الله
عليه وسلم نسأله السلامة والعافية في
الدين والدنيا والآخرة إنه ولي ذلك والقادر
عليه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير
ومن جملة ما احتوى عليه هذا الذكر الإيمان
بوجود الجنة والنار والرضا والجنة دار خلود
المؤمنين والنار دار خلود الكافرين والإيمان

بان المومنين يرون الله في الجنة وان اختلف
رؤيتهم ومنهم من يراه بكرة وعشيا ومنهم
من يراه كل يوم مرة ومنهم من يراه يوما
بعد يوم ومنهم من يراه بعد يومين او ثلاثة
ومنهم من يراه في مثل ايام الاعياد والجمع
وان الكفار محجوبون عن رؤية الله ومثلهم
المبتدعة والمعتزلة والقدرية والحرورية وان
الجبرية والروافض ونحوهم وان هولاء الفرق
كلهم محجوبون عن رؤية الله سبحانه وتعلى
هذا اخر ما يتعلق بالركن الخامس واما الركن
السادس وهو الايمان بالقدر فمعناه ان كلما
وقع في الملك من خير او شر او حلو او مر دنيوي
او اخروي علوي او سفلي ذاتا او صفاتا مشهور
فسببه اولا فهو من الله بلا معين ولا واسطة
ولا معالجة بمعين والله علم الاشيا كلها

في الازل واحد في الازل ووقوعها فيما لا يزال في
الوقت الذي اراده ووقوعها فيه واوقعها الان
بقدرته الازلية موافقا لما علمه واراده في الازل
سواء في ذلك حركات الحيوانات وافعالها الاختيار
ية والاضطرارية خلافا للقدرية مجوس الامة
القائلين بان حركات العبيد مخلوقة لمولانا جل
وعز وكذا الافعال الاضطرارية واما افعال
العبيد الاختيارية فهي مخلوقة لهم بقدرتهم
الحادثة وزعموا القدرة الحادثة مخلوقة في
العبد وموجودة فيه تؤثر بطبعها في الافعال الاختيار
ية وذلك باطل تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا
وسواء في ذلك ايضا المسببات التي تقترن
بالاسباب كالحرق المقترن بالنار والشبع المقترن
بالاكل والري المقترن بشرب الماء مثلا وغيرها

بأن كل المخلوق لمولانا جل وعز ولا تأثير لشيء
من الأسباب في المسببات أصلا لا يؤثر بالعلة
ولا يؤثر بالطبيعة ولا بقوة أودعت فيها
وإنما المؤثر في الجميع مولانا جل وعز على وفق
سابق علمه وإرادته خلافا للفلاسفة
لعنهم الله الذين يثبتون تأثير الأسباب العادية
في المسببات لكن اختلفوا في كيفية التأثير
فمنهم من قال يؤثر بالعلة ومنهم من قال يؤثر
بالطبيعة فلا خلاف في كفرهم ومنهم من قال
بقوة أودعت فيها وإن نزعها عنها لم تؤثر
فهو ضال مبتدع فاسق وفي كفره قولان وهذا
في الدنيا وأما في الآخرة فهو كافر مخلد في النار بلا
نزاع لقوله صلى الله عليه وسلم ستفترق هذه الأمة
بعدي على ثلاث وسبعين فرقة والمصيب منها فرقة
واحدة والباقون في النار والفرقة الناجية [illegible]

هو الايمان والطاعة والمرد بالشرك والكفر والمعاصي
والعلوم والفوز والنعيم والحرمان خالف النفس
فان ابعاض الشيطان بالدين جحيم واعلم ان الا
يمان بالقدر على قسمين احدهما الايمان بانه
تعالى سبق في علمه ما يفعله العباد من خير و
شر ومن طاعة ومعصية وانه كتب ذلك عنده واحصاه
وان اعمال العباد تجري على ما سبق في علمه وكتابه
وثانيهما انه تعالى خلق افعال العباد كلها من خير
وشر وكفر وايمان وهذا القسم ينكره القدرية كلهم
والاول لا ينكره الا غلاتهم وكفرهم بانكاره كثير ومن
السلف حيث لم ينكر العلم القديم والا كفروا كما نص
عليه الشافعي واحمد وغيرهما والله الموفق للصواب
وقد انتهى ما رمته وكمل ما قصدته ووعدت به
فعسى الله قبوله والنفع به لكل من اعتنى بتحصيله
وانتظم في سلكه بتدبيره وتامله واعتبر ما فهمه في
نفسه وتطلبه واقر القلب الى تفهيمه وتنزيله

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الاياب من التقصير الواقع [illegible] الكتاب [illegible]
من [illegible] هذا النسخ ولا من [illegible] [illegible]
[illegible] بذلك المرسلين ثم الصلاة والسلام على نبينا
النذير [illegible] الكبير [illegible]
[illegible] وشافع يوم [illegible]
[illegible] المختص بفضل القضاء يوم [illegible]
ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وسيدنا وملجانا
يوم بعثنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
رضي الله عنهم ونفعنا بهم الى يوم [illegible] سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
صلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما
تم وبالخير عم بيد كاتبه لنفسه ولحبيبه ولصاحبه وامينه
وشفيقه محمد المعروف [illegible] بن [illegible] [illegible]
بينهما [illegible] من [illegible] الاخوة والقرابة والمواصلة والكلام
محمد بن [illegible] بن احمد بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible]
المعروف [illegible] بن [illegible]